



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمر
عليه السلام

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

آية الله السيد محمد
الحسيني الشيرازي (قدس سره الشريف)

شهر شعبان



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شهر شعبان

کاتب:

محمد حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعة:

موسسه المجتبی

رقمی الناشر:

مركز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

٥	الفهرس
٩	شهر شعبان
٩	اشارة
٩	كلمة الناشر
١٠	المقدمة
١٠	حقيقة الإمام المهدي عليه السلام
١١	الاستفادة من شعبان
١٢	شهر النبي صلى الله عليه و اله
١٢	لماذا سمى بشعبان؟
١٢	شهر الشفاعة
١٢	شعبان وشجرة طوبى والزقوم
١٥	كم من سعيد فى شعبان
١٥	كم من سعيد فى شعبان
١٥	من أعمال شهر شعبان
١٥	صيام شعبان
١٥	سنة الرسول صلى الله عليه و اله
١٥	صوم النبيين عليهم السلام
١٦	صوموا شعبان
١٦	الجنة لمن صامه
١٦	ذخر للقيامة
١٦	كنت شفيعه
١٦	من صام يوماً غفر له
١٦	الثلاثة الأخيرة من شعبان

- ١٦ صوم الصالحين
- ١٧ لدفع الوسوسة
- ١٧ صومه حسن
- ١٧ من صامه كله
- ١٧ لمن ارتكب الدم الحرام
- ١٧ زيارة الله
- ١٧ لا تغفل عن شعبان
- ١٧ أين أنتم عن شعبان
- ١٨ أى الصيام أفضل؟
- ١٨ صوم الشهر كله
- ١٨ الحث على صوم شعبان
- ١٨ صوم شعبان ورمضان
- ١٨ إنه صيام داود عليه السلام
- ١٨ صوم ثلاثة أيام
- ١٨ أى شهر هذا؟
- ١٩ الصراط وصوم شعبان
- ١٩ خير آبائي صامه
- ١٩ توبة من الله
- ١٩ هما شهرا الله
- ١٩ من صام شعبان
- ٢٠ من صام سبعة أيام
- ٢٠ من صام ثمانية أيام
- ٢٠ من صام يوماً أو أكثر
- ٢١ شهر شريف

- ٢٢ الغسل والطهارة
- ٢٢ الاستغفار
- ٢٣ الصلاة على النبي والآل عليهم السلام
- ٢٣ الأدعية فقه الحياة
- ٢٣ الصلوات الشعبانية
- ٢٣ المناجاة الشعبانية
- ٢٤ التمسك بأهل البيت عليهم السلام
- ٢٥ المواساة
- ٢٥ الصلوات المستحبة
- ٢٦ فى كل خميس من شعبان
- ٢٦ الليلة الثامنة
- ٢٦ أربع ركعات
- ٢٦ عليك بصلاة جعفر
- ٢٦ صلاة ليلة النصف
- ٢٧ صلاة أخرى
- ٢٧ زيارة الإمام الحسين عليه السلام الشعبانية
- ٢٧ طوبى لمن صافحهم
- ٢٧ زوار قبر الحسين عليه السلام
- ٢٧ فى أى شهر نزور الحسين عليه السلام
- ٢٧ ألف حجة وعمرة
- ٢٨ يا وفد الحسين عليه السلام
- ٢٨ من بات بكرىلاء
- ٢٨ ليلة النصف من شعبان
- ٢٨ المغفرة فى ليلة النصف

- ٢٨ وفي آخر جمعة من شعبان
- ٢٩ التهيؤ لشهر رمضان
- ٢٩ فصل مناسبات شهر شعبان
- ٢٩ فصل مناسبات شهر شعبان
- ٢٩ وفاة صاحب الجواهر رحمة الله عليه
- ٢٩ ولادة الإمام الحسين عليه السلام
- ٣٠ صوم يوم الميلاد
- ٣٠ قصة فطرس
- ٣٠ ولادة العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣١ ولادة الإمام السجاد عليه السلام
- ٣١ ولادة علي الأكبر عليه السلام
- ٣٢ ولادة إمام الزمان عليه السلام
- ٣٣ وفاة علي بن محمد السمرى رحمة الله عليه
- ٣٤ وفاة الشيخ حسن علي الإصفهاني رحمة الله عليه
- ٣٤ غزوة بني المصطلق
- ٣٥ مع الجن
- ٣٦ من معاجزه صلى الله عليه و اله
- ٣٦ اللهم إن أبرأ إليك مما صنع خالد
- ٣٦ وفاة سلطان الواعظين الشيرازى رحمة الله عليه
- ٣٧ وفاة ابن شهر آشوب رحمة الله عليه
- ٣٧ وفاة الناصر الكبير رحمة الله عليه
- ٣٧ وفاة الميرزا الكبير الشيرازى رحمة الله عليه
- ٣٩ بي نوشتها
- ٤٤ تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

شهر شعبان

إشارة

اسم الكتاب: شهر شعبان
 المؤلف: حسيني شيرازي، محمد
 تاريخ وفاة المؤلف: ١٣٨٠ ش
 اللغة: عربي
 عدد المجلدات: ١
 الناشر: مؤسسه المجتبي للتحقيق و النشر
 مكان الطبع: كربلاء
 تاريخ الطبع: ١٤٢٥ ق
 الطبعة: اول

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم
 أولت الشريعة الإسلامية الزمان والمكان أهمية خاصة، ودعت الفرد المسلم لاحترامهما وعدم التعدي عليهما، فقد ورد في الحديث الشريف عن رسول الله صلى الله عليه و اله قوله?: لا تعادوا الأيام فتعاديكم(.).?
 كما دعت لاغتنامهما والتزود منهما وعدم التفريط بهما.
 وقد أقسم الله جل شأنه بالليل والنهار وما فيهما من فترات كالفجر والضحى والعصر. قال تعالى?: وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ؟ (١)، وقال سبحانه?: وَالضُّحَىٰ؟ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ (٢)، وهكذا.
 وهذا التعظيم والقسم لما لها من حرمة، وقد شدد الباري العقوبة عند انتهاك حرمة الشيء العظيم كالقتل في الأشهر الحرم، والزنا والخمر في شهر رمضان وغيرها.
 وجعلت الشريعة السمحاء مواسم يتزود فيها المؤمن من معينها، ليتسامى بروحه ويرتفع عن الماديات، ليصل بروحه ونفسه مراتب الكمال والرفعة، ومن هذه المواسم شهر شعبان الذي تتشعب فيه الخيرات، وهو شهر رسول الله صلى الله عليه و اله وقد دعا بالرحمة لمن أعانته على شهره هذا بالعبادة والطاعة.
 كما أن شهر شعبان يعتبر مقدمة لشهر رمضان المبارك، فيعد المؤمن فيه نفسه ليكون على أهبة لاستقبال شهر الصيام.
 وقد وردت في فضله أحاديث شريفة عن رسول الله صلى الله عليه و اله وأهل بيته الكرام عليهم السلام، تبين عظمة هذا الشهر الشريف وحرمة، وتحث على اغتنامه ولزوم العمل فيه. ومن جلاله هذا الشهر وعظمته وقوع مناسبات شريفة أضفت عليه بهاءً وبهجةً، كولادة سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وولادة منقذ البشرية صاحب العصر والزمان الحجة بن الحسن المهدي، وغيرها.
 وهذا الكتاب هو واحد من ثلاثة كتب في فضائل الأشهر الثلاثة: رجب وشعبان ورمضان، كتبها سماحة الإمام الراحل السيد محمد الحسيني الشيرازي رحمه الله عليه مبيناً فضلها وأعمالها، وبعض ما حدث فيها من مناسبات كولات الأئمة عليهم السلام ووفياتهم، وكذلك العلماء، بالإضافة إلى الحوادث التاريخية، مما يجعله فريداً في باب، لطيفاً في موضوعه.
 وقد قامت مؤسسه المجتبي للتحقيق والنشر بطبعه ونشره، لما فيه من فائدة، وحفاظاً على تراث الإمام الراحل رحمه الله عليه المستلهم

من الكتاب والسنة المطهرة، والذي سعى جاهداً طوال فترة حياته المباركة للكتابة عن معالم الإسلام وأحكام الدين وفي شتى الأبواب. نسأل الله أن ينفع به المؤمنين كما نفع بغيره، ويمن على الإمام الراحل رحمه الله عليه بالمغفرة والرضوان، إنه سميع مجيب. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الناشر

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين.
(الأشهر الثلاثة: رجب وشعبان ورمضان) هي من أفضل أشهر السنة، وقد دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل البيت عليهم السلام إلى الاهتمام بها وإحيائها بالعبادة والتقرب إلى الله عز وجل، خاصة شهر رمضان المبارك الذي أنزل فيه القرآن وافترض فيه الصيام. لذلك وجدت من المفيد أن أشير إلى بعض الأمور المختصة بهذه الأشهر في كرايس مستقلة، مضافاً إلى ذكر بعض المناسبات، أما تفصيل ذلك من الأدعية والزيارات فقد ذكرناها في كتاب (الدعاء والزيارة) () والله المستعان.
قم المقدسة
محمد الشيرازي
٢ شهر شعبان

حقيقة الإمام المهدي عليه السلام

قبل أن نتطرق إلى أهميته شهر شعبان المبارك وعظمته ما ورد فيه من الأعمال والعبادات، وما حدث فيه من المناسبات المباركة ينبغي أن نلتفت إلى حقيقة، وهي أن الإنسان محدود الفهم مهما كان عالماً، وإلى ذلك يشير الفخر الرازي () على غزارة علمه المعروف حيث قال عند احتضاره: تبين لي بعد طول الدراسة أنني لا أفهم شيئاً.
وفي الخبر أن موسى الكليم عليه السلام رأى طائراً قد أخذ بمنقاره قطرة من البحر ورمى بها ذات اليمين، وقطرة ثانية رمی بها ذات اليسار، وقطرة ثالثة رمی بها إلى الأمام، وقطرة رابعة رمی بها الخلف، ثم فسّر له عمل الطائر بأنه مثال لعلمه عليه السلام بالنسبة إلى العلوم الكونية التي تشبه البحر كثرة().
وفي القرآن الكريم الذي يصف فيه الباري عز وجل أخلاق الرسول صلى الله عليه وآله فيقول: وإِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ () يقول تعالى: وَقُل رَّبِّي زِدْنِي عِلْمًا().?
وابن سينا () يقول: (كل ما قرع سمعك من غرائب الزمان وعجائب الدوران فذر في بقعة الإمكان ما لم يذده قائم البرهان()). وقال الحكيم السبزواري:
في مثل ذر في بقعة الإمكان ما لم يذده قائم البرهان ()
ومع الالتفات إلى ما ذكر نقول: إنه لا يحق للإنسان أن ينكر وجود الشيء بمجرد أنه لم يدركه، وهذا في أبسط الأشياء فكيف بمثل وجود الإمام الحجة المنتظر عليه السلام.
يقول أمير المؤمنين عليه السلام:؟ فإن أشكل عليك شيء من ذلك فاحمله على جهالتك به فإنك أول ما خلقت خلقت جاهلاً ثم علمت، وما أكثر ما تجهل من الأمر، ويتحير فيه رأيك، ويضل فيه بصرك ثم تبصره بعد ذلك().?
إنّ شهر شعبان هو شهر ولادة الإمام المهدي عليه السلام الذي قال في حقّه الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا

إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يظهر المهدي من ولدى فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً بعد أن تملأ ظلماً وجوراً().؟
أما ما يثار بين الفترة والأخرى من الشبهات المؤدية إلى إنكار الإمام المهدي عليه السلام فهي ليست إلا حصيلة الخيالات الضعيفة التي لا تدل إلا على الضيق الفكري للمنكر().

إذ أن وجود الإمام المهدي عليه السلام ممّا قرره الله سبحانه وأشار إليه سائر الأنبياء والأئمة المعصومين عليهم السلام، وهو حقيقة كونية سواء أقرّ به أحد أم أنكره، فهل يضر الشمس لو أنكرها أحد؟

وكما أن المنكرين على مرّ الزمان أنكروا أحقّيه نبي الله موسى وعيسى ونوحاً وإبراهيم ومحمّداً (صلوات الله عليهم أجمعين) رغم الآيات الباهرات والمعجزات الظاهرات بحيث إن ما ورد من معجزات الرسول صلى الله عليه و اله بلغت أكثر من أربعة آلاف معجزة، وقد جمعنا قسماً منها في كتاب (من معاجز النبي صلى الله عليه و اله)، كذلك هم اليوم ينكرون الإمام الحجّة عليه السلام. بل إنهم وقبل ذلك أنكروا المعاد وحاربوا الأنبياء عليهم السلام الذين كانوا يقولون به.

وفي التاريخ أن أبا سفيان دخل على عثمان حين صارت الخلافة إليه فقال: (تداولوها يا بني أمية تداول الولدان الكرة، فوالله ما من جنّة ولا نار).()

وقال: (صارت إليك بعد تيم وعدى فأدرها كالكرة، واجعل أوتادها بنى أمية، فإنما هو الملك ولا أدري ما جنّة ولا نار).()

وقال: (كان هذا الأمر في تيم، وأنى لتيم هذا الأمر، ثم صار إلى عدى فأبعد وأبعد، ثم رجعت إلى منازلها واستقر الأمر قراره فتلقفوها تلقف الكرة).()

وفي واقع الأمر إن أمثال هؤلاء يصدق فيهم قوله تعالى:؟ أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله().؟

وحيث إن شهر شعبان هو شهر الإمام المهدي عليه السلام إذ أن ولادته المباركة فيه، فمن الواجب علينا أن ندعو العالم ليؤمن به، لتسعد ببركته البشرية في الدنيا والآخرة، فإن أتباع الإنسان لطريق الله الذي له ما في السماوات والأرض يوجب سعادته في الدارين، إذ أن شريعة الإسلام هي الشريعة السمحة الصحيحة الموجبة للسير الصحيح في هذه الدنيا حيث لا يخاف الإنسان بذلك دركاً ولا يخشى، وكذلك في الدار الآخرة.

أمّا إذا استسلم الإنسان لأهوائه ومال إلى شهواته وأتبع التشكيكات الباطلة في إمام العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) محيى شريعة الإسلام فإنه يعيش كما صرّح القرآن الكريم؟ معيشةً ضنكاً ونحشره يوم القيامة أعمى().،؟ إلا أن مقدار (اليوم) في ذلك العالم خمسون ألف سنة يقاسى فيها تلك الأهوال التي لا يعلم حقيقتها إلا خالق الكون، ولذلك نحن نقرأ في الدعاء المأثور:؟ من كل هول أعدده ليوم القيامة().؟

نعم إذا سار الإنسان على منهج رسول الله صلى الله عليه و اله ومنهج الإمام المهدي عليه السلام الذي هو العمل بسيرة رسول الله صلى الله عليه و اله يكون مصداقاً لما في القرآن الحكيم حيث قال سبحانه:

؟ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة().؟

بالطبع فإن المراد بالحسنة: الجنس في كل باب باب، لا الفرد مثل قولهم: (ثمرة خير من جرادة).

الاستفادة من شعبان

من أعظم الشهور هو شهر شعبان، فاللازم على الإنسان أن يستفيد من هذا الشهر المبارك، لبناء نفسه وغيره من بنى نوعه ومجتمعه، حيث قال رسول الله صلى الله عليه و اله:؟ كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته().؟

ففى البعد النفسى عليه أن يبنى روحه، ويهذب نفسه من الصفات الذميمة، ويحلّيها بمكارم الأخلاق والصفات الحميدة، فيدأب فى شهر شعبان فى صيامه وقيامه فى لياليه وأيامه، كما كان رسول الله صلى الله عليه و اله يفعل ذلك، ولنا برسول الله صلى الله عليه و اله

أسوء حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر.
قال تعالى: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا (١).?

شهر النبي صلى الله عليه و اله

تشير الأخبار الشريفة إلى أن شهر شعبان هو شهر النبي الأعظم صلى الله عليه و اله.
فعن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: شعبان شهري وشهر رمضان شهر الله تعالى (١).?
وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: كن نساء النبي صلى الله عليه و اله إذا كان عليهن صيام أخرن ذلك إلى شعبان كراهة أن يمنع رسول الله صلى الله عليه و اله فإذا كان شعبان صمن وكان رسول الله صلى الله عليه و اله يقول: شعبان شهري (٢).?
وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان يصوم رجباً ويقول: رجب شهري، وشعبان شهر رسول الله صلى الله عليه و اله وشهر رمضان شهر الله عزوجل (٣).?
ونحن نقرأ في الدعاء المأثور كل يوم من شهر شعبان: وهذا شهر نبيك سيد رسلك شعبان الذي حففته منك بالرحمة والرضوان?
(٤).
وهذا الأمر يلقي على الإنسان مسؤوليات كبيرة تجاه رسول الله صلى الله عليه و اله في هذا الشهر من حيث التأسي بستته ونشر تعاليمه بين الناس.

لماذا سمي بشعبان؟

ذكر بعض أهل اللغة: سمي شعبان بذلك لتشعبهم فيه أي تفرقهم في طلب المياه وقيل في الغارات (١).
وقال ثعلب: قال بعضهم: إنما سمي شعبان شعبان لأنه شعب، أي ظهر بين شهري رمضان ورجب، والجمع شعبانات وشعابين، كرمضان ورماضين (٢).
وفي مجمع البحرين: شعبان من الشهور غير منصرف (٣).
هذا وفي الحديث الشريف عن رسول الله صلى الله عليه و اله قال:؟ وإنما سمي شعبان لأنه يتشعب فيه أرزاق المؤمنين (٤).?
ولا يخفى أن الرزق أعم من الرزق المادي والمعنوي، وربما يكون الحديث إشارة إلى ما ورد من تقسيم الأرزاق في ليلة النصف منه.
وقال رسول الله صلى الله عليه و اله:؟ شهر شعبان تشعب فيه الخيرات (٥).?
من ميزات هذه الأمة
إن الله قد ميز الأمة الإسلامية عن سائر الأمم بميزات، كان منها شهر شعبان. فخصهم في هذا الشهر برحمة خاصة منه، وخص الشهر برسول الإسلام صلى الله عليه و اله فعرف بشهر النبي صلى الله عليه و اله.
فعن جعفر بن محمد عليه السلام قال:؟ أعطيت هذه الأمة ثلاثة أشهر لم يعطها أحد من الأمم: رجب وشعبان وشهر رمضان (٦).?

شهر الشفاعة

ومن أسماء شهر شعبان شهر الشفاعة، فقد قال رسول الله صلى الله عليه و اله:؟ وسمى شهر شعبان شهر الشفاعة لأن رسولكم يشفع لكل من يصلى عليه فيه (١).?

شعبان وشجرة طوبى والزقوم

إن في أول يوم من شهر شعبان تُطلع شجرة طوبى وكذلك شجرة الزقوم أغصانها على أهل الأرض، فمن تمسك بأغصان طوبى أخذته إلى الجنة، ومن تمسك بأغصان الزقوم أخذته إلى النار.

قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: والذى بعثنى بالحق نبيا، إن إبليس إذا كان أول يوم من شعبان بث جنوده فى أقطار الأرض وآفاقها يقول لهم: اجتهدوا فى اجتذاب بعض عباد الله إليكم فى هذا اليوم، وإن الله عزوجل بيث ملائكته فى أقطار الأرض وآفاقها يقول لهم: سدّدوا عبادى وأرشدوهم وكلهم يسعد بكم إلا من أبى وتمرد وطغا فإنه يصير فى حزب إبليس وجنوده.

وإن الله عز وجل إذا كان أول يوم من شعبان أمر بأبواب الجنة فتفتح، ويأمر شجرة طوبى فتطلع أغصانها على هذه الدنيا، ثم أمر بأبواب النار فتفتح ويأمر شجرة الزقوم فتطلع أغصانها على هذه الدنيا، ثم ينادى منادى ربنا عزوجل:

يا عباد الله هذه أغصان شجرة طوبى فتمسكوا بها ترفعكم إلى الجنة، وهذه أغصان شجرة الزقوم فإياكم وإياها لا تؤديكم إلى الجحيم. قال: فوالذى بعثنى بالحق نبيا إن من تعاطى بابا من الخير فى هذا اليوم فقد تعلق بغصن من أغصان شجرة طوبى فهو مؤديه إلى الجنة، ومن تعاطى بابا من الشر فى هذا اليوم فقد تعلق بغصن من أغصان شجرة الزقوم فهو مؤديه إلى النار.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: فمن تطوع لله بصلاة فى هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن. ومن تصدق فى هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن.

ومن عفا عن مظلمة فقد تعلق منه بغصن.

ومن أصلح بين المرء وزوجه والوالد وولده والقريب وقريبه والجار وجاره والأجنبى والأجنبية فقد تعلق منه بغصن.

ومن خفف عن معسر من دينه أو حط عنه فقد تعلق منه بغصن.

ومن نظر فى حسابه فرأى دينا عتيقا قد آيس منه صاحبه فأداه فقد تعلق منه بغصن.

ومن كفل يتيما فقد تعلق منه بغصن.

ومن كف سفيها عن عرض مؤمن فقد تعلق منه بغصن.

ومن قرأ القرآن أو شيئا منه فقد تعلق منه بغصن.

ومن قعد يذكر الله ولنعمائه يشكره فقد تعلق منه بغصن.

ومن عاد مريضا ومن شيع فيه جنازة ومن عزى فيه مصابا فقد تعلقوا منه بغصن.

ومن بر والديه أو أحدهما فى هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن.

ومن كان أسخطهما قبل هذا اليوم فأرضاهما فى هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن.

وكذلك من فعل شيئا من سائر أبواب الخير فى هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن.?

ثم قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: والذى بعثنى بالحق نبيا وإن من تعاطى بابا من الشر والعصيان فى هذا اليوم فقد تعلق بغصن من أغصان شجرة الزقوم فهو مؤديه إلى النار.?

ثم قال رسول الله صلى الله عليه و اله?: والذى بعثنى بالحق نبيا فمن قصر فى صلاته المفروضة وضيعها فقد تعلق بغصن منه.

ومن كان عليه فرض صوم ففرط فيه وضيعه فقد تعلق بغصن منه.

ومن جاءه فى هذا اليوم فقير ضعيف يعرف سوء حاله فهو يقدر على تغيير حاله من غير ضرر يلحقه وليس هناك من ينوب عنه ويقوم مقامه فتركه يضيع ويعطب ولم يأخذ بيده فقد تعلق بغصن منه.

ومن اعتذر إليه مسيء فلم يعذره ثم لم يقتصر به على قدر عقوبة إساءته بل أربى عليه فقد تعلق بغصن منه.

ومن ضرب بين المرء وزوجه والوالد وولده أو الأخ وأخيه أو القريب وقريبه أو بين جارين أو خليطين أو أختين فقد تعلق بغصن منه.

ومن شدد على معسر وهو يعلم إعساره فزاد غيظا وبلاء فقد تعلق بغصن منه.

ومن كان عليه دين فكسره على صاحبه وتعدى عليه حتى أبطل دينه فقد تعلق بغصن منه.

ومن جفا يتيما وآذاه وتهزم ماله فقد تعلق بغصن منه.

ومن وقع في عرض أخيه المؤمن وحمل الناس على ذلك فقد تعلق بغصن منه.

ومن تغنى بغناء حرام يبعث فيه على المعاصي فقد تعلق بغصن منه.

ومن قعد يعدد قبائح أفعاله في الحروب وأنواع ظلمه لعباد الله فيفتخر بها فقد تعلق بغصن منه.

ومن كان جاره مريضا فترك عيادته استخفافا بحقه فقد تعلق بغصن منه.

ومن مات جاره فترك تشييع جنازته تهاونا به فقد تعلق بغصن منه.

ومن أعرض عن مصاب وجفاه إزاء عليه واستصغارا له فقد تعلق بغصن منه.

ومن عق والديه أو أحدهما فقد تعلق بغصن منه.

ومن كان قبل ذلك عاقا لهما فلم يرضهما في هذا اليوم وهو يقدر على ذلك فقد تعلق بغصن منه.

وكذا من فعل شيئا من سائر أبواب الشر فقد تعلق بغصن منه.

والذى بعثنى بالحق نبياً إن المتعلقين بأغصان شجرة طوبى ترفعهم تلك الأغصان إلى الجنة.

وإن المتعلقين بأغصان شجرة الزقوم تخفضهم تلك الأغصان إلى الجحيم.؟

ثم رفع رسول الله صلى الله عليه و اله طرفه إلى السماء مليا وجعل يضحك ويستبشر ثم خفض طرفه إلى الأرض فجعل يقطب ويعبس ثم أقبل على أصحابه فقال:؟ والذى بعث محمدا بالحق نبياً لقد رأيت شجرة طوبى ترتفع أغصانها وترفع المتعلقين بها إلى الجنة ورأيت فيهم من تعلق منها بغصن ومنهم من تعلق بغصنين أو بأغصان على حسب اشتغالهم على الطاعات، وإنى لأرى زيد بن حارثة قد تعلق بعامة أغصانها فهي ترفعه إلى أعلى علائها فبذلك ضحكت واستبشرت، ثم نظرت إلى الأرض فوالذى بعثنى بالحق نبياً لقد رأيت شجرة الزقوم تنخفض أغصانها وتخفض المتعلقين بها إلى الجحيم ورأيت منهم من تعلق بغصن ورأيت منهم من تعلق بغصنين أو بأغصان على حسب اشتغالهم على القبائح وإنى لأرى بعض المنافقين قد تعلق بعامة أغصانها وهي تخفضه إلى أسفل دركاتها فلذلك عبست وقطبت.؟

ثم أعاد رسول الله صلى الله عليه و اله بصره إلى السماء ينظر إليها مليا وهو يقطب ويعبس ثم أقبل على أصحابه فقال: يا عباد الله لو رأيتم ما رآه نبيكم محمد إذا لأظمأتم لله بالنهار أكبادكم ولجوعتم له بطونكم ولأسهرتم له ليلكم ولأنصبتم فيه أقدامكم وأبدانكم ولأنفدتم بالصدقة أموالكم وعرضتم للتلف فى الجهاد أرواحكم.؟

قالوا: وما هو يا رسول الله صلى الله عليه و اله فداك الآباء والأمهات والبنون والبنات والأهلون والقربات؟

قال رسول الله صلى الله عليه و اله:؟ والذى بعثنى بالحق نبياً لقد رأيت تلك الأغصان من شجرة طوبى عادت إلى الجنة فنادى منادى ربنا خزائنها: يا ملائكتى انظروا كل من تعلق بغصن من أغصان طوبى فى هذا اليوم فانظروا إلى مقدار منتهى ظل ذلك الغصن فأعطوه من جميع الجوانب مثل مساحته قصورا ودورا وخيرات فأعطوه ذلك، فمنهم من أعطى مسيرة ألف سنة من كل جانب، ومنهم من أعطى ثلاثة أضعافه وأربعة أضعافه وأكثر من ذلك على قدر قوة إيمانهم وجلالة أعمالهم، ولقد رأيت صاحبكم زيد بن حارثة أعطى ألف ضعف ما أعطى جميعهم على قدر فضله عليهم فى قوة الإيمان وجلالة الأعمال، فلذلك ضحكت واستبشرت.

ولقد رأيت تلك الأغصان من شجرة الزقوم عادت إلى جهنم فنادى منادى ربنا خزائنها: يا ملائكتى انظروا من تعلق بغصن من أغصان شجرة الزقوم فى هذا اليوم فانظروا إلى منتهى مبلغ ظل ذلك الغصن وظلمته فابنوا له مقاعد من النار من جميع الجوانب مثل مساحته قصور نيران وبقاع غيران وحيات وعقارب وسلاسل وأغلال وقيود وأنكال يعذب بها، فمنهم من أعد فيها مسيرة سنة أو سنتين أو مائة سنة أو أكثر على قدر ضعف إيمانهم وسوء أعمالهم، ولقد رأيت لبعض المنافقين ألف ضعف ما أعطى جميعهم على قدر زيادة كفره

وشره، فلذلك قطبت وعيست.؟

ثم نظر رسول الله صلى الله عليه و اله إلى أقطار الأرض وأكناها فجعل يتعجب تارةً وينزعج تارةً، ثم أقبل على أصحابه فقال:؟ طوبى للمطيعين كيف يكرمهم الله بملائكته، والويل للفاسقين كيف يخذلهم الله ويكلهم إلى شيطانهم، والذي بعثنى بالحق نبيا إني لأرى المتعلقين بأغصان شجرة طوبى كيف قصدتهم الشياطين ليغووهم فحملت عليهم الملائكة يقتلونهم ويسخونهم ويطردونهم عنهم وناداهم منادى ربنا: يا ملائكتي ألا فانظروا كل ملك في الأرض إلى منتهى مبلغ نسيم هذا الغصن الذي تعلق به متعلق فقاتلوا الشيطان عن ذلك المؤمن وأخروهم عنه، فإني لأرى بعضهم وقد جاءه من الأملاك من ينصره على الشياطين ويدفع عنه المردة، ألا فعظموا هذا اليوم من شعبان من بعد تعظيمكم لشعبان فكم من سعيد فيه وكم من شقى لتكونوا من السعداء فيه ولا تكونوا من الأشقياء().؟

وشرح هذا الحديث بحاجة إلى كتاب مستقل.

كم من سعيد في شعبان

كم من سعيد في شعبان

قال رسول الله صلى الله عليه و اله:؟ يا عباد الله فكم من سعيد بشهر شعبان في ذلك، وكم من شقى هنالك، ألا أنبئكم بمثل محمد وآله؟؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال:؟ محمد في عباد الله كشهر رمضان في الشهور، وآل محمد في عباد الله كشهر شعبان في الشهور، وعلى بن أبي طالب عليه السلام في آل محمد صلى الله عليه و اله كأفضل أيام شعبان ولياليه وهو ليلة النصف ويومه، وسائر المؤمنين في آل محمد كشهر رجب في شهر شعبان، هم درجات عند الله وطبقات، فأجدهم في طاعة الله أقربهم شبيهاً بآل محمد().؟

من أعمال شهر شعبان

هناك الكثير من الأعمال العبادية في شهر شعبان، من الصلوات والأدعية والأذكار وما أشبهه، وقد أشرنا إليها في كتاب (الدعاء والزياره) إلا أننا نذكر بعضها هنا، ومن أراد التفصيل فليراجع كتب الأدعية.

صيام شعبان

أكدت الروايات الشريفة كثيراً على صيام شهر شعبان، وفضيلة الصائم في هذا الشهر العظيم، وقد كان الرسول الأكرم صلى الله عليه و اله يدأب في صيام هذا الشهر وقيامه في لياليه وأيامه كما سبق، فعن عائشة قالت: (ما رأيت رسول الله صلى الله عليه و اله صام في شهر أكثر مما صام في شعبان).؟

سنة الرسول صلى الله عليه و اله

وفي الحديث الشريف:؟ فرض الله في السنة صوم شهر رمضان، وسن رسول الله صلى الله عليه و اله صوم شعبان().؟

صوم النبيين عليهم السلام

وقال الإمام الباقر عليه السلام:؟ إن صوم شعبان صوم النبيين، وصوم أتباع النبيين، فمن صام شعبان فقد أدركته دعوة رسول الله صلى

الله عليه و اله لقوله صلى الله عليه و اله: رحم الله من أعاننى على شهرى().؟

صوموا شعبان

وعن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام قال:؟ صوموا شعبان واغتسلوا ليلة النصف منه ذلك تخفيف من ربكم().؟

الجنة لمن صامه

بل فى الخبر عن أمير المؤمنين عليه السلام دعا فيه إلى صيام شهر شعبان المبارك محبةً للنبي عليه السلام وتقرباً إلى الله تعالى فقال عليه السلام:؟ من صام شعبان محبةً لنبي الله صلى الله عليه و اله وتقرباً إلى الله عزوجل أحبّه الله وقربه من كرامته يوم القيامة وأوجب له الجنة().؟

ذخر للقيامه

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال:؟ صيام شعبان ذخر للعبد يوم القيامة، وما من عبد يكثر الصيام فى شعبان إلا أصلح الله له أمر معيشته، وكفاه شر عدوه، وإن أدنى ما يكون لمن يصوم يوماً من شعبان أن تجب له الجنة().؟

كنت شفيعه

وقال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام حدثنى أبى عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله:؟ شعبان شهرى وشهر رمضان شهر الله عزوجل، فمن صام يوماً من شهرى كنت شفيعه يوم القيامة، ومن صام يومين من شهرى غفر له ما تقدم من

ذنبه، ومن صام ثلاثة أيام من شهرى قيل له استأنف العمل().؟

الحديث.

من صام يوماً غفر له

وعن النوفلى عن مالك بن أنس قال: قلت للصادق عليه السلام: يا ابن رسول الله صلى الله عليه و اله ما ثواب من صام يوماً من شعبان؟ فقال:؟ حدثنى أبى عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: من صام يوماً من شعبان إيماناً واحتساباً غفر له().؟

الثلاثة الأخيرة من شعبان

وعن الصادق عليه السلام قال:؟ من صام ثلاثة أيام من آخر شعبان ووصلها بشهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين().؟

صوم الصالحين

وعن الصادق عليه السلام قال:؟ صوم شعبان حسن لمن صامه، لأن الصالحين قد صاموا ورغبوا فيه، وكان رسول الله صلى الله عليه و اله يصل شعبان بشهر رمضان().؟

لدفع الوسوسة

وقال أمير المؤمنين عليه السلام:؟ صوم شعبان يذهب بوسواس الصدر وبلايل القلب().؟

صومه حسن

وفيما كتب الإمام الرضا عليه السلام للمأمون:؟ صوم شعبان حسن لمن صام().؟

من صامه كله

وعن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عن أبيه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله:؟ من صام شعبان كان له طهرا من كل زلة ووصمة وبادرة،؟ قال أبو حمزة: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما الوصمة؟ قال:؟ اليمين في معصية والنذر في المعصية؟ قلت: فما البادرة؟ قال:؟ اليمين عند الغضب والتوبة منها الندم().؟

لمن ارتكب الدم الحرام

وعن إسماعيل بن عبد الخالق قال: جرى ذكر شعبان عند أبي عبد الله عليه السلام وصومه قال: فقال:؟ إن فيه من الفضل كذا وكذا، وفيه كذا وكذا، حتى أن الرجل ليدخل في الدم الحرام فيصوم شعبان فينفعه ذلك ويغفر له().؟

زيارة الله

وعن عبد الله بن مرحوم الأزدي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:؟ من صام أول يوم من شعبان وجبت له الجنة البتة، ومن صام يومين نظر الله إليه في كل يوم وليلة في دار الدنيا ودام نظره إليه في الجنة ومن صام ثلاثة أيام زار الله في عرشه من جنته في كل يوم().؟

أى: زار عظمته ونال رحمته، وإلا فإن الله ليس بجسم ولا يمكن رؤيته لا في الدنيا ولا في الآخرة.

وقيل: معنى زيارة الله عزوجل زيارة حجج الله عليهم السلام من زارهم فقد زار الله ومن يكون له في الجنة من المحل ما يقدر على الارتفاع إلى درجة النبي والأئمة عليهم السلام حتى يزورهم فيها فمحله عظيم وزيارتهم زيارة الله كما أن طاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله ومتابعتهم متابعة الله وليس ذلك على من يذكره أهل التشبيه تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً.؟ هذا وفي بعض النسخ (زاره الله): أى أنزل عليه رحمته ورضوانه.

لا تغفل عن شعبان

وعن أسامة بن زيد قال: (كان رسول الله صلى الله عليه و اله يصوم الأيام حتى يقال لا يفطر، ويفطر حتى يقال لا يصوم، قلت: رأيت يصوم من شهر ما لا يصوم من شىء من الشهور؟ قال: نعم، قلت: أى شهر؟ قال: شعبان، قال: هو شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم).؟

أين أنتم عن شعبان

وعن سفيان عن زيد بن أسلم قال: سئل رسول الله صلى الله عليه و اله عن صوم رجب؟ فقال:؟ أين أنتم عن شعبان().؟

أى الصيام أفضل؟

وعن ثابت عن أنس قال: سئل رسول الله صلى الله عليه و اله أى الصيام أفضل؟ قال: شعبان تعظيما لرمضان().؟

صوم الشهر كله

وعن أم سلمة: (أن النبي صلى الله عليه و اله لم يكن يصوم من السنة شهرا تاما إلا شعبان يصل به شهر رمضان).؟

الحث على صوم شعبان

وعن صفوان الجمال قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: حث من فى ناحيتك على صوم شعبان، فقلت: جعلت فداك ترى فيها شيئا؟ فقال: نعم أن رسول الله صلى الله عليه و اله كان إذا رأى هلال شعبان أمر مناديا ينادى فى المدينة: يا أهل يثرب إني رسول رسول

الله إليكم ألا إن شعبان شهري فرحم الله من أعاننى على شهري.؟

ثم قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: ما فاتنى صوم شعبان منذ سمعت منادى رسول الله صلى الله عليه و اله ينادى فى شعبان فلن يفوتنى أيام حياتى صوم شعبان إن شاء الله تعالى، ثم كان عليه السلام يقول: صوم شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ تَوْبَةٌ مِنَ اللَّهِ().؟

صوم شعبان ورمضان

وقال على عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه و اله يصوم شعبان ورمضان يصلهما ويقول: هما شهرا الله، هما كفارة ما قبلهما وما بعدهما().؟

إنه صيام داود عليه السلام

وعن رسول الله صلى الله عليه و اله أنه كان أكثر ما يصوم من الشهور شعبان، وكان يصوم كثيرا من الأيام والشهور تطوعا وكان يصوم حتى يقال لا يفطر، ويفطر حتى يقال لا يصوم، وكان ربما صام يوما وأفطر يوما، ويقول: هو أشد الصيام وهو صيام داود عليه السلام، وإنه كان كثيرا ما يصوم أيام البيض وهى يوم ثلاثة عشر ويوم أربعة عشر ويوم النصف من الشهر، وكان ربما صام رجب وشعبان ورمضان يصلهن().؟

صوم ثلاثة أيام

وعن أبى عبد الله عليه السلام قال: من صام ثلاثة أيام من شعبان وجبت له الجنة وكان رسول الله صلى الله عليه و اله شفيعه يوم القيامة().؟

أى شهر هذا؟

وقال أبو عبد الله عليه السلام: سمعت أبى عليه السلام قال: كان أبى زين العابدين عليه السلام إذا دخل شعبان جمع أصحابه فقال: معاشر أصحابى أتدرون أى شهر هذا؟ هذا شهر شعبان وكان رسول الله صلى الله عليه و اله يقول: شعبان شهري ألا فصوموا فيه محبة

لنبيكم، وتقربا إلى ربكم، فوالذي نفس علي بن الحسين بيده لسمعت أبي الحسين بن علي عليه السلام يقول: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: من صام شعبان محبة نبي الله صلى الله عليه و اله وتقربا إلى الله عزوجل أحبه الله وقربه من كرامته يوم القيامة وأوجب له الجنة().؟

الصراط وصوم شعبان

وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله:؟ شعبان شهري ورمضان شهر الله، فمن صام شهري كنت له شفيعا يوم القيامة، ومن صام شهر الله عزوجل آنس الله وحشته في قبره، ووصل وحدته، وخرج من قبره مبيضا وجهه، وأخذ الكتاب بيمينه، والخلد بيساره، حتى يقف بين يدي ربه عزوجل فيقول: عبدى، فيقول: لبيك سيدى، فيقول عزوجل: صمت لى، قال فيقول: نعم يا سيدى، فيقول تبارك وتعالى: خذوا بيد عبدى حتى تأتوا به نبيى، فأوتى به فأقول له: صمت شهري، فيقول: نعم، فأقول له: أنا أشفع لك اليوم، قال: فيقول الله تعالى: أما حقوقى فقد تركتها لعبدى، وأما حقوق خلقى فمن عفا عنه فعلى عوضه حتى يرضى، قال النبي صلى الله عليه و اله: فأخذ بيده حتى أنتهى به إلى الصراط فأجده دحضا مزلقاً لا يثبت عليه أقدام الخاطئين فأخذه بيده، فيقول لى صاحب الصراط: من هذا يا رسول الله؟ فأقول: هذا فلان باسمه من أمتى كان قد صام بالدنيا شهري ابتغاء شفاعتى وصام شهر ربه ابتغاء وعده، فيجوز الصراط بعفو الله عزوجل حتى ينتهى إلى باب الجنتين فأستفتح له، فيقول رضوان: لك أمرنا أن نفتح اليوم ولأمتك؟ قال: ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام:؟ صوموا شهر رسول الله صلى الله عليه و اله يكن لكم شفيعا، وصوموا شهر الله تشربوا من الرحيق المختوم().؟

خير آبائى صامه

وعن سماعه قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: هل صام أحد من آبائك شعبان؟ قال:؟ خير آبائى رسول الله صلى الله عليه و اله صامه().؟

توبه من الله

وعن أبى عبد الله عليه السلام قال:؟ كان علي بن الحسين عليه السلام يصل ما بين شعبان ورمضان ويقول: صوم شهرين متتابعين توبه من الله().؟

هما شهرا الله

وعن أبى جعفر عليه السلام قال:؟ كان رسول الله صلى الله عليه و اله يصوم شعبان ورمضان يصلهما ... وكان يقول: هما شهرا الله وهما كفارة لما قبلهما ولما بعدهما من الذنوب().؟

وعن محمد بن سليمان عن أبيه قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: ما تقول فى الرجل يصوم شعبان وشهر رمضان؟ قال:؟ هما الشهران اللذان قال الله تبارك وتعالى:؟ شهرين متتابعين توبه من الله ()؟ قلت: أفلا يفصل بينهما؟، قال:؟ إذا أفطر من الليل فهو فصل، وإنما قال رسول الله صلى الله عليه و اله: لا وصال فى صيام يعنى لا يصوم الرجل يومين متواليين من غير إفطار وقد يستحب للعبد أن لا يدع السحور().؟

من صام شعبان

وعن أبي جعفر عليه السلام قال؟: من صام شعبان كان له طهورا من كل زلة ووصمة وبادرة؟ وقال أبو حمزة: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: ما الوصمة؟ قال؟: اليمين في المعصية والنذر ولا نذر في المعصية؟ قلت: فما البادرة؟ قال؟: اليمين عند الغضب والتوبة منها الندم عليها.؟

من صام سبعة أيام

وعن النبي صلى الله عليه و اله قال؟: ومن صام سبعة أيام من شعبان عصم من إبليس وجنوده وهمزه وغمزه.؟

من صام ثمانية أيام

وعن النبي صلى الله عليه و اله قال؟: ومن صام ثمانية أيام من شعبان لم يخرج من الدنيا حتى يسقى من حياض القدس.؟

من صام يوماً أو أكثر

وفى البحار: قال رسول الله صلى الله عليه و اله؟: من صام يوماً من شعبان كتب الله له صوم سنتين، وكان له عند الله اثنتا عشرة، ودعوة مستجابة.

ومن صام يومين من شعبان كتب الله له صوم أربع سنين، ويخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

ومن صام ثلاثة أيام كتب الله له صوم ست سنين، وكان له ثواب عشرة من الصادقين.

ومن صام أربعة أيام كتب الله له صوم ثمان سنين، وأعطاه الله كتابه بيمينه يوم القيامة.

ومن صام خمسة أيام كتب الله له صوم عشر سنين، وكتب الله له عدد رمل عالج حسنة.

ومن صام ستة أيام كتب الله له صوم اثنتي عشرة سنة، وجاز على الصراط كالبرق الخاطف.

ومن صام سبعة أيام كتب الله له صوم أربع عشرة سنة، وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

ومن صام ثمانية أيام كتب الله له صوم ست عشرة سنة، ووضع على رأسه تاج من نور.

ومن صام تسعة أيام كتب الله له صوم ثمانى عشرة سنة، وباهى الله به الملائكة.

ومن صام عشرة أيام هيات هيات ووجب له رضوان الله الأكبر ودخل الجنة بغير حساب ولا تعب ولا نصب.

ومن صام أحد عشر يوماً رفع درجاته أعلى درجة في الجنة وكان يوم القيامة في أوائل العابدين.

ومن صام اثني عشر يوماً كان يوم القيامة من الآمنين ويحشر مع المتقين وفد الرحمن جل جلاله.

ومن صام ثلاثة عشر يوماً كأنما عبد الله ثلاثين سنة وأعطاه في الجنة قبة من در بيضاء.

ومن صام أربعة عشر يوماً لم يسأل الله حاجة في الدنيا ولا في الآخرة إلا أعطاه إياها وشفعه في أهل بيته.

ومن صام خمسة عشر يوماً جعل الله الحكمة في لسانه وقلبه وكان يوم القيامة من السابقين فإن صلى في ليلة النصف كان له أضعاف ذلك.

ومن صام ستة عشر يوماً أعطاه الله براءة من النار وبراءة من النفاق.

ومن صام سبعة عشر يوماً أعطاه الله مثل ثواب ثلاثين صديقاً نيباً وتزوره الملائكة في منزله.

ومن صام ثمانية عشر يوماً حشره الله يوم القيامة مع؟ الصّديقين والشّهداء والصّالحين وحسن أولئك رفيقاً؟

ومن صام تسعة عشر يوماً نزع الله الحسد والبغضاء من صدره ورزقه يقيناً خالصاً.

ومن صام عشرين يوماً فبخ بخ طوبى له وحسن مآب ويعطيه الله عزوجل من الكرامة والثواب ما يعجز عن صفته الخلاق.

ومن صام أحدا وعشرين يوما شفعه الله يوم القيامة في ربيعه ومضر.
ومن صام اثنين وعشرين يوما جعله الله من العابدين المفلحين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.
ومن صام ثلاثة وعشرين يوما لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا غبطه بمنزلته.
ومن صام أربعة وعشرين يوما أعطاه الله أجر شهيد صادق وأجر الشاهدين الناصحين.
ومن صام خمسة وعشرين يوما كتب الله له حسناته ويمحو سيئاته ويرفع درجاته في الجنة.
ومن صام ستة وعشرين يوما هناؤه الله في قبره حتى يكون بمنزلة العرش ويقرب منزلته من الله جل جلاله.
ومن صام سبعة وعشرين يوما حباه الله تعالى مائة درجة في الجنة وحفظ من كل سوء من شر الشيطان الرجيم.
ومن صام ثمانية وعشرين يوما أعطاه الله تعالى ثواب من قرأ القرآن مائة مرة من جزيل العطايا.
ومن صام تسعة وعشرين يوما أعطاه الله عزوجل بكل نفس في الجنة سبعين درجة وقضى له في الدنيا والآخرة كل حاجة وكتب له بكل ذلك حسنة.
ومن صام كله يعني ثلاثين يوما هيات انقطع العلم من الفضل الذي يعطيه الله تعالى في الجنة، ويعطيه مائة ألف مدينة من الجواهر، في كل مدينة ألف ألف دار، في كل دار ألف ألف قصر، في كل قصر ألف بيت، في كل بيت مائة ألف ألف سرير، ومع كل سرير من المشرق إلى المغرب مائة ألف ألف مرة، وعلى كل سرير مائة ألف ألف فراش، على كل فراش مائة ألف زوجة من الحور العين، وكتبه الله تعالى من الأخيار.
ألا من صام رمضان وعلم حقه واحتسب حدوده أعطاه الله تعالى سبعين ألف ضعف مثل هذه وما عند الله خير وأبقى(.)?

شهر شريف

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله وقد تذاكر أصحابه عنده فضائل شعبان فقال:
?شهر شريف وهو شهري، وحمله العرش تعظمه وتعرف حقه، وهو شهر يزداد فيه أرزاق المؤمنين كشهر رمضان، وتزين فيه الجنان، وإنما سمي شعبان لأنه تتشعب فيه أرزاق المؤمنين وهو شهر العمل فيه يضاعف الحسنه بسبعين والسيئه محطوطه، والذنب مغفور والحسنه مقبوله، والجبار جل جلاله يباهى فيه بعباده وينظر إلى صوامه وقوامه فيباهى بهم حمله العرش?
فقام على بن أبي طالب عليه السلام فقال?: بأبي أنت وأمي يا رسول الله صلى الله عليه و اله صف لنا شيئاً من فضائله لنزداد رغبه في صيامه وقيامه ولنجتهد للجيل عزوجل فيه?
فقال النبي صلى الله عليه و اله:
?من صام أول يوم من شعبان كتب الله له سبعين حسنة الحسنه تعدل عبادة سنة.
ومن صام يومين من شعبان حطت عنه السيئه الموبقه.
ومن صام ثلاثة أيام من شعبان رفع له سبعون درجة في الجنان من در وياقوت.
ومن صام أربعة أيام من شعبان وسع عليه في الرزق.
ومن صام خمسة أيام من شعبان حبب إلى العباد.
ومن صام ستة أيام من شعبان صرف عنه سبعون لونا من البلاء.
ومن صام سبعة أيام من شعبان عصم من إبليس وجنوده دهره وعمره.
ومن صام ثمانية أيام من شعبان لم يخرج من الدنيا حتى يسقى من حياض القدس.
ومن صام تسعة أيام من شعبان عطف عليه منكر ونكير عند ما يسأئلانه.

ومن صام عشرة أيام من شعبان استغفرت له الملائكة إلى يوم القيامة ووسع الله عليه قبره سبعين ذراعا.
ومن صام أحد عشر يوما من شعبان ضرب على قبره إحدى عشرة منارة من نور.
ومن صام اثني عشر يوما من شعبان زاره في قبره كل يوم تسعون ألف ملك إلى النفخ في الصور.
ومن صام ثلاثة عشر يوما من شعبان استغفرت له ملائكة سبع سماوات.
ومن صام أربعة عشر يوما من شعبان ألهمت الدواب والسباع حتى الحيتان في البحور أن يستغفروا له.
ومن صام خمسة عشر يوما من شعبان ناداه رب العزة: وعزتي وجلالي لا أحرقتك بالنار.
ومن صام ستة عشر يوما من شعبان أطفئ عنه سبعون بحرا من النيران.
ومن صام سبعة عشر يوما من شعبان غلقت عنه أبواب النيران كلها.
ومن صام ثمانية عشر يوما من شعبان فتحت له أبواب الجنان كلها.
ومن صام تسعة عشر يوما من شعبان أعطى تسعين ألف قصر في الجنان من در وياقوت.
ومن صام عشرين يوما من شعبان زوج سبعين ألف زوجة من الحور العين.
ومن صام أحد وعشرين يوما من شعبان رحبت به الملائكة ومسحته بأجنحتها.
ومن صام اثنين وعشرين يوما من شعبان كسى سبعين حلة من سندس وإستبرق.
ومن صام ثلاثة وعشرين يوما من شعبان أتى بدابة من نور عند خروجه من قبره فيركبها طيارا إلى الجنان.
ومن صام أربعة وعشرين يوما من شعبان شفع في سبعين ألفا من أهل التوحيد.
ومن صام خمسة وعشرين يوما من شعبان أعطى براءة من النفاق.
ومن صام ستة وعشرين يوما من شعبان كتب له عزوجل جوازا على الصراط.
ومن صام سبعة وعشرين يوما من شعبان كتب الله له براءة من النار.
ومن صام ثمانية وعشرين يوما من شعبان تهلل وجهه يوم القيامة.
ومن صام تسعة وعشرين يوما من شعبان نال رضوان الله الأكبر.
ومن صام ثلاثين يوما من شعبان ناداه جبرئيل من قدام العرش: يا هذا استأنف العمل عملا جديدا فقد غفر لك ما مضى وما تقدم من ذنوبك، والجليل عزوجل يقول: لو كانت ذنوبك عدد نجوم السماء وقطر الأمطار وورق الأشجار وعدد الرمل والثرى وأيام الدنيا لغفرتها لك وما ذلك على الله بعزيز بعد صيامك شهر شعبان().؟

الغسل والطهارة

من المستحب بعض الأغسال في شهر شعبان، كغسل ليلة النصف منه.
قال الإمام الصادق عليه السلام: صوموا شعبان واغتسلوا ليلة النصف منه ذلك تخفيف من ربكم ورحمة().؟

الاستغفار

من المستحب كثرة الاستغفار في شهر شعبان، وقد ورد الاستغفار سبعين مرة في كل يوم.
عن العباس بن هلال قال: سمعت أبا الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام يقول:؟ من صام من شعبان يوما واحدا ابتغاء ثواب الله دخل الجنة، ومن استغفر الله سبعين مرة في كل يوم من شعبان حشره الله يوم القيامة في زمرة رسول الله صلى الله عليه وآله ووجبت له من الله الكرامة، ومن تصدق في شعبان بصدقة ولو بشق تمره حرم الله جسده على النار، ومن صام ثلاثة أيام من شعبان ووصلها بصيام

شهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين (.)؟

الصلاة على النبي وآل عليهم السلام

شهر شعبان هو شهر الصلاة على محمد وآله الطاهرين عليهم السلام وهي من أفضل أعماله. فعن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: رجب شهر الاستغفار لأمتي أكثروا فيه الاستغفار فإنه غفور رحيم، وشعبان شهري استكثروا في رجب من قول: (أستغفر الله) وأسألو الله الإقالة والتوبة فيما مضى والعصمة فيما بقي من آجالكم، وأكثروا في شعبان الصلاة على نبيكم وأهله، ورمضان شهر الله تبارك وتعالى استكثروا فيه من التهليل التكبير والتحميد والتمجيد والتسبيح وهو ربيع الفقراء (.)؟

الأدعية فقه الحياة

وردت في شهر شعبان أدعية كثيرة، ومناجاة جليته، ينبغى للإنسان أن يقرأها بتدبر، ويتعمق في معانيها، فإن الأدعية في مدرسة أهل البيت عليهم السلام ليست مجرد ألفاظ عابرة بل تتضمن فقه الحياة وتعلم الإنسان أسلوب العيش مع نفسه ومع غيره، بل ومع ربه أيضاً، وتبين له الصراط المستقيم الذي يجب أن يسير عليه ليفوز بسعادة الدارين.

الصلوات الشعبانية

ومن أجل تلك الأدعية الماثورة: (الصلوات الشعبانية) المعروفة، وهي مليئة بالمعارف، حيث تبين للأمم دور أهل بيت النبوة عليهم السلام ولزوم التمسك بهم:

فقد كان الإمام على بن الحسين عليه السلام يدعو عند كل زوال من أيام شعبان، وفي ليلة النصف منه فيقول:

؟اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، شَجَرَةَ التُّبُوَّةِ، وَمَوْضِعَ الرِّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ، وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ، وَأَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الْفُلْكِ الْجَارِيَةِ فِي اللَّجَجِ الْغَامِرَةِ، يَا مَنْ مَن رَكِبَهَا، وَيَغْرُقُ مَنْ تَرَكَهَا، الْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ مَارِقٌ، وَالْمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ، وَاللَّازِمُ لَهُمْ لَاحِقٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الْكُهْفِ الْحَصِينِ، وَغِيَاثِ الْمُضْطَرِّ الْمُسْتَكِينِ، وَمَلْجَأِ الْهَارِبِينَ، وَعِصْمَةِ الْمُعْتَصِمِينَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صِيْلَةً كَثِيرَةً، تَكُونُ لَهُمْ رِضًا، وَلِحِقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ آدَاءً وَقِضَاءً، بِحَوْلِ مِنْكَ وَقُوَّةِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الطَّيِّبِينَ الْأَبْرَارِ الْأَخْيَارِ، الَّذِينَ أُوجِبَتْ حُقُوقُهُمْ، وَفَرَضَتْ طَاعَتُهُمْ وَوَلَايَتُهُمْ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْمُرْ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ، وَلَا تُخْزِنِي بِمَعْصِيَتِكَ، وَارْزُقْنِي مُوَاَسَاةَ مَنْ قَتَرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِمَا وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَنَشَرْتَ عَلَيَّ مِنْ عَدْلِكَ، وَأَحْيَيْتَنِي تَحْتَ ظِلِّكَ، وَهَذَا شَهْرُ نَبِيِّكَ سَيِّدِ رُسُلِكَ، شَعْبَانُ الَّذِي حَفَّتُهُ مِنْكَ بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ، الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَدَابُ فِي صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ فِي لَيْالِيهِ وَأَيَامِهِ بُخُوعًا لَكَ فِي إِكْرَامِهِ وَأَعْظَامِهِ إِلَى مَحَلِّ جَمَامِهِ، اللَّهُمَّ فَاعِنَّا عَلَى الْأَسْتِثْنَانِ بِسُنَّتِهِ فِيهِ، وَنَيْلِ الشَّفَاعَةِ لَدَيْهِ، اللَّهُمَّ وَاجْعَلْهُ لِي شَفِيعًا مُشْفَعًا وَطَرِيقًا إِلَيْكَ مَهِيْعًا، وَاجْعَلْنِي لَهُ مُتَّبِعًا حَتَّى الْفَاكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنِّي رَاضِيًا، وَعَنْ ذُنُوبِي غَاضِيًا، قَدْ أُوجِبْتَ لِي مِنْكَ الرَّحْمَةَ وَالرِّضْوَانَ، وَأَنْزَلْتَنِي دَارَ الْقَرَارِ وَمَحَلَّ الْأَخْيَارِ (.)؟

المناجاة الشعبانية

وكذلك المناجاة الشعبانية فإنها من بركات هذا الشهر، وهي مليئة بالمعارف والمفاهيم التربوية، وكان أمير المؤمنين عليه السلام وأولاده الأطهار عليهم السلام يدعون بها في شهر شعبان، وقد ذكرناها في (الدعاء والزيارة). وإليكم بعض ما يستفاد من هذه المدرسة (مدرسة الدعاء والمناجاة):

التمسك بأهل البيت عليهم السلام

وكما أن شهر رمضان ربيع القرآن وهو أحد الثقلين، كذلك شهر شعبان هو شهر النبي صلى الله عليه و اله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام وهم الثقل الثاني على ما ورد في حديث الثقلين: (كتاب الله وعترتي). ومن هنا ورد في الصلوات الشعبانية التركيز على مكانة أهل البيت عليهم السلام وضرورة التمسك بهم وعدم التقدم عليهم أو التأخر عنهم.

حيث قال الإمام السجاد عليه السلام عن آل محمد عليهم السلام: **الْفُلُكُ الْجَارِيَةُ فِي اللَّحِيجِ الْغَامِرَةِ، يَأْمَنُ مَنْ رَكِبَهَا، وَيَغْرُقُ مَنْ تَرَكَهَا، الْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ مَارِقٌ، وَالْمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ، وَاللَّازِمُ لَهُمْ لَاحِقٌ.**

عن كميل بن زياد، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في وصيته إليه: **يا كميل، إن رسول الله صلى الله عليه و اله أدبه الله عزوجل، وهو أدبني، وأنا أودب المؤمنين، وأورث الأئمة المكرمين. يا كميل، ما من علم إلا وأنا أفتحه، وما من شيء إلا والقائم؟ يختمه. يا كميل، ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم. يا كميل، لا تأخذ إلا عنا تكن منا. يا كميل، ما من حركة إلا وأنت محتاج فيها إلى معرفة).**

وعن حمزة بن محمد الطيار قال: عرضت على أبي عبد الله عليه السلام بعض خطب أبيه حتى انتهى إلى موضع، فقال: **كف؟ فأمسكت، ثم قال لي؟ اكتب وأمل على، أنه لا يسعكم فيما نزل بكم مما لا تعلمون إلا الكف عنه، والتثبت فيه، وردد إلى أئمة الهدى عليهم السلام حتى يحملوكم فيه على القصد، ويجلو عنكم فيه العمى. قال الله تعالى: **فَسَيَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ؟****

وعن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: **ذروة الأمر وسنانه ومفتاحه وباب الأشياء ورضا الرحمن: الطاعة للإمام بعد معرفته؟** ثم قال: **قال لي؟ إن الله يقول: **مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ؟** إلى؟ **حَفِظْ**، **؟** أما لو أن رجلاً قام ليله، وصام نهاره، وتصدق بجميع ماله، وحج جميع دهره، ولم يعرف ولاية ولي الله فيواليه، ويكون جميع أعماله بدلالته إليه، ما كان له على الله حق في ثواب، ولا كان من أهل الإيمان).**

وعن أبي جميلة، عن محمد الحلبي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: **قوله عز وجل: **وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ**،؟** فرسول الله صلى الله عليه و اله وأهل بيته عليهم السلام أهل الذكر وهم المسئولون. أمر الله الناس أن يسألوهم، فهم ولاء الناس وأولاهم بهم، فليس يحل لأحد من الناس أن يأخذ هذا الحق الذي افترضه الله تعالى لهم).

وعن جعفر بن محمد عليه السلام في قول الله عز وجل: **وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ**، **؟** قال: **نحن أولو الأمر الذين أمر الله عز وجل بالرد إلينا).**

وعن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه و اله أنه قال: **منزلة أهل بيتي فيكم كسفينه نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق، تعلموا من عالم أهل بيتي، ومن تعلم من عالم أهل بيتي ينجو من النار).**

وعن أبي إسحاق النحوي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال: **إن الله أدب نبيه صلى الله عليه و اله على محبته، فقال: **؟** وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقِي عَظِيمٍ**، **؟** ثم فوض إليه وقال: **؟** وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا، **؟** **مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ**، **؟** وإن نبي الله صلى الله عليه و اله فوض إلى علي عليه السلام وأثبتته وسلمتم وجدد الناس، فو الله لنحبكم أن تقولوا إذا قلنا، وأن

تصمتوا إذا صمتنا، ونحن فيما بينكم وبين الله، والله ما جعل الله لأحد من خير في خلاف أمرنا().؟
وعن أبي إسحاق ثعلبة، عن أبي مريم قال: قال أبو جعفر عليه السلام لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة: شرقا وغربا، لن تجدا علماً صحيحاً إلا شيئاً يخرج من عندنا أهل البيت().؟

المواساة

مواساة الفقراء والمساكين هي من تلك الصفات الحسنة التي يتصف المؤمن بها.
وقد ورد في الصلوات الشعبانية:؟ وأرزقني مواساة من قترت عليه من رزقك بما وسعت علي من فضلك.؟
والمواساة تعني المشاركة والمساهمة مع الآخرين في الرزق والمعاش. والإقتار: القلة والتضييق على الإنسان في الرزق، يقال: أقر الله رزقه: أي ضيقه وقلة، وأقر الرجل فهو مقتر: إذا أقل فهو مقل.
عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال:؟ أشد الأعمال ثلاثة: إنصاف الناس من نفسك حتى لا ترضى لهم إلا ما ترضى به لها منهم، ومواساة الأخ في الله، وذكر الله على كل حال().؟
وعن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:؟ اختر شيعتنا في خصلتين فإن كانتا فيهم وإلا فاغرب ثم اغرب.؟ قلت: ما هما؟. قال:؟ المحافظة على الصلاة، والمواساة للإخوان وإن كان الشيء قليلاً().؟ وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال:؟ المواساة أفضل الأعمال().؟
وقال عليه السلام:؟ أحسن الإحسان مواساة الإخوان().؟

ودخل رجل إلى جعفر بن محمد عليه السلام وقال: يا ابن رسول الله ما المروءة؟. قال:؟ ترك الظلم، ومواساة الإخوان في السعة().؟
وعن أبي جعفر عليه السلام أنه أوصى لبعض شيعته فقال:؟ يا معشر شيعتنا، اسمعوا وافهموا وصايانا وعهدنا إلى أوليائنا: اصدقوا في قولكم، وبروا في أيمانكم لأوليائكم وأعدائكم، وتواسوا بأموالكم، وتحابوا بقلوبكم().؟
وعن ابن أعين أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن حق المسلم على أخيه فلم يجبه، قال: فلما جئت أودعه قلت: سألتك فلم تجبني. قال:؟ إنني أخاف أن تكفروا، وإن من أشد ما افترض الله على خلقه ثلاثاً: إنصاف المؤمن من نفسه، حتى لا يرضى لأخيه المؤمن من نفسه إلا بما يرضى لنفسه، ومواساة الأخ المؤمن في المال، وذكر الله على كل حال، ليس سبحانه الله، والحمد لله، ولكن عند ما حرم الله عليه فيدعه().؟

الصلوات المستحبة

شهر شعبان شهر التقرب إلى الله عزوجل، وبما أن؟ الصلاة قربان كل تقى ()؟ فهناك الكثير من الصلوات المأثورة في هذا الشهر، على تفصيل مذكور في مظانه، كما أن قيام ليالي شعبان بالعبادة نوع من التأسي برسول الله صلى الله عليه و اله:؟ الذي كان رسول الله صلى الله عليه و اله يدأب في صيامه وقيامه في لياليه وأيامه.؟

وإليكم بعض روايات تلك الصلوات المندوبة، ففي الوسائل باب لاستحباب صلاة كل ليلة من شعبان().

عن النبي صلى الله عليه و اله أنه قال:؟ من صلى في أول ليلة من شعبان اثنتي عشرة ركعة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب، و؟ قل هو الله أحد؟ خمس عشرة مرة، أعطاه الله تعالى ثواب اثني عشر ألف شهيد، وكتب له عبادة اثنتي عشرة سنة، وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وأعطاه الله بكل آية في القرآن قصراً في الجنة().؟

وعن النبي صلى الله عليه و اله:؟ من صلى أول ليلة من شعبان ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وثلاثين مرة؟ قل هو الله أحد؟ فإذا سلم قال: (اللهم هذا عهدى عندك إلى يوم القيامة) حفظ من إبليس وجنوده وأعطاه الله ثواب الصديقين().؟

وعن النبي صلى الله عليه و اله: من صام ثلاثة أيام من أول شعبان ويقوم لياليها وصلى ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد؟ إحدى عشرة مرة رفع الله تعالى عنه شر أهل السماوات وشر أهل الأرضين وشر إبليس وجنوده وشر كل سلطان جائر الحديث، والذي بعثني بالحق نبياً إنه يغفر الله له سبعين ألف ذنب من الكبائر فيما بينه وبين الله عزوجل، ويدفع الله عنه عذاب القبر ونزعه وشدائده().؟

في كل خميس من شعبان

وعن النبي صلى الله عليه و اله قال: تترين السماوات في كل خميس من شعبان فتقول الملائكة: إلهنا اغفر لصائمه وأجب دعاءهم، فمن صلى فيه ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد؟ مائة مرة فإذا سلم صلى على النبي مائة مرة قضى الله له كل حاجة من أمر دينه ودنياه().؟ الحديث.

الليلة الثامنة

وعن النبي صلى الله عليه و اله قال: ومن صلى في الليلة الثامنة من شعبان ركعتين يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب مرة وخمس مرات؟ آمن الرسول().؟ إلى آخره وخمس عشرة مرة؟ قل هو الله أحد؟ وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب مرة وقل إنما أنا بشر مثلكم().؟ مرة وخمس عشرة مرة؟ قل هو الله أحد؟ فلو كانت ذنوبه أكثر من زبد البحر لا يخرج الله من الدنيا إلا طاهراً وكأنما قرأ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان().؟

أربع ركعات

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان النصف من شعبان فصل أربع ركعات تقرأ في كل ركعة الحمد وقل هو الله أحد؟ مائة مرة فإذا فرغت فقل: (اللهم إني إليك فقير وإني عائد بك ومنك خائف وبك مستجير، رب لا تبدل اسمي، رب لا تغير جسمي، رب لا تجهد بلائي، أعوذ بعفوك من عقابك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ برحمتك من عذابك، وأعوذ بك منك، جل ثناؤك، أنت كما أثنت على نفسك وفوق ما يقول القائلون().؟)

عليك بصلاة جعفر

وعن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه قال سألت علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ليلة النصف من شعبان فقال: هي ليلة يعتق الله فيها الرقاب من النار ويغفر فيها الذنوب الكبار.؟
قلت: فهل فيها صلاة زيادة على صلاة سائر الليالي؟
فقال: ليس فيها شيء موظف() ولكن إن أحببت أن تتطوع فيها بشيء فعليك بصلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام وأكثر فيها من ذكر الله عزوجل ومن الاستغفار والدعاء، فإن أبي عليه السلام كان يقول: الدعاء فيها مستجاب().؟

صلاة ليلة النصف

وعن رسول الله صلى الله عليه و اله: من صلى ليلة النصف من شعبان مائة ركعة بألف مرة؟ قل هو الله أحد؟ لم يمت قلبه يوم تموت القلوب، ولم يمت حتى يرى مائة ملك يؤمنونه من عذاب الله: ثلاثون منهم يبشرونه بالجنة، وثلاثون كانوا يعصمونه من الشيطان،

وثلاثون يستغفرون له آناء الليل والنهار، وعشرة يكيدون من كاده().؟

صلاة أخرى

وعن الإمام الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله?: من صلى ليلة النصف من شعبان مائة ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله أحد؟ عشر مرات لم يمت حتى يرى منزله من الجنة أو يرى له().؟
وعن الحسن البصري عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه واله قال?: في هذه الليلة يعنى ليلة نصف شعبان هبط على جبرئيل فقال يا محمد مر أمتك إذا كان ليلة نصف شعبان أن يصلى أحدهم عشر ركعات يتلو في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد؟ عشر مرات ثم يسجد ويقول في سجوده: (اللهم لك سجد سوادى وخيالى وبياضى، يا عظيم كل عظيم اغفر لى ذنبى العظيم فإنه لا يغفره غيرك) فإنه من فعل ذلك محا الله عنه اثنتين وسبعين ألف سيئة، وكتب له من الحسنات مثلها، ومحا الله عن والديه سبعين ألف سيئة؟().

زيارة الإمام الحسين عليه السلام الشعبانية

من المستحبات المؤكدة في شهر شعبان: زيارة الإمام الحسين عليه السلام وذلك في ليلة النصف من شعبان وكذلك في يومه، فزائر الحسين عليه السلام في النصف من شعبان تغفر له ذنوبه ولم تكتب عليه سيئة في سنته إلى السنة الأخرى)، وكذلك يصفح جميع الأنبياء والمرسلين عليهم السلام فإنهم يستأذنون الله لزيارة الإمام الحسين عليه السلام في النصف من شعبان.

طوبى لمن صافحهم

عن أبي حمزة الثمالى قال: سمعت على بن الحسين عليه السلام يقول?: من أحب أن يصفح مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف نبي فيلير الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان فإن أرواح النبيين يستأذنون الله في زيارته فيأذن لهم فطوبى لمن صافحهم وصفحوه؟().

زوار قبر الحسين عليه السلام

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال?: إذا كان النصف من شعبان نادى مناد من الألق الأعلى: يا زائرى قبر الحسين، ارجعوا مغفورا لكم وثوابكم على ربكم ومحمد نبيكم().؟

في أى شهر نزور الحسين عليه السلام

وعن البيهقي قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام في أى شهر نزور الحسين عليه السلام؟ فقال?: في النصف من رجب والنصف من شعبان().؟

ألف حجة وعمرة

وقال أبو عبد الله عليه السلام?: من زار قبر الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة عرفة في سنة واحدة كتب الله له ألف حجة مبرورة، وألف عمرة متقبلة، وقضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة().؟

يا وفد الحسين عليه السلام

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال:؟ إذا كان أول يوم من شعبان نادى مناد من تحت العرش: يا وفد الحسين لا تخلوا ليلة النصف من شعبان من زيارة الحسين عليه السلام فلو تعلمون ما فيها لطالت عليكم السنة حتى يجيء النصف(.).؟

من بات بكر بلاء

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال:؟ من بات ليلة النصف من شعبان بأرض كربلاء يقرأ ألف مرة؟ قل هو الله أحد؟ ويستغفر ألف مرة ويحمد الله ألف مرة ثم يقوم فيصلى أربع ركعات يقرأ في كل ركعة ألف مرة آية الكرسي، وكل الله عز وجل به ملكين يحفظانه من كل سوء ومن كل شيطان وسُلطان ويكتبان له حسناته ولا تكتب عليه سيئة ويستغفران له ما دام معه(.).؟

ليلة النصف من شعبان

إن ليلة النصف من شعبان هي ليلة عظيمة القدر، وفيها الكثير من الأعمال والعبادات، أشير إليها في كتب الأدعية، وقد دعى الإنسان فيها إلى إحياء هذه الليلة بالعبادة والتهجد والتوسل.

ورد في الخبر عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال:؟ يعجبنى أن يفرغ الرجل نفسه أربع ليالي: ليلة الفطر، وليلة الأضحى، وأول ليلة من رجب، وليلة النصف من شعبان(.).؟

وعن رسول الله صلى الله عليه و اله قال:؟ إن الله عزوجل خياراً من كل ما خلقه، أما خياره من الليالي: فليالي الجمع وليلة النصف من شعبان وليلة القدر وليلة العيدين، وأما خياره من الأيام: فأيام الجمع والأعياد(.).؟

وعن الإمام الرضا عليه السلام قال:؟ كان أمير المؤمنين عليه السلام لا ينام ثلاث ليال: ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، وليلة الفطر، وليلة النصف من شعبان وفيها تقسم الأرزاق والآجال وما يكون في السنة(.).؟

وعن النبي صلى الله عليه و اله:؟ من أحيا ليلة العيد وليلة النصف من شعبان لم يمت قلبه يوم تموت القلوب(.).؟

المغفرة في ليلة النصف

عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول في ليلة النصف من شعبان؟ قال:؟ يغفر الله عزوجل فيها من خلقه لأكثر من عدد شعر معزى كلب، وينزل الله عزوجل ملائكته إلى السماء الدنيا وإلى الأرض بمكة(.).؟

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال:؟ صوموا شعبان واغتسلوا ليلة النصف منه ذلك تخفيف من ربكم(.).؟

وفي آخر جمعة من شعبان

ينبغي للمؤمن أن يتدارك في الأيام الأخيرة من شهر شعبان وخاصة في آخر جمعة منه ما فاته من الأدعية والعبادات، وما صدر عنه من التقصير في هذا الشهر العظيم.

قال أبو الصلت الهروي:

دخلت على أبي الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام في آخر جمعة من شعبان فقال لي:؟ يا أبا الصلت إن شعبان قد مضى أكثره وهذا آخر جمعة منه فتدارك فيما بقى منه تقصيرك فيما مضى منه، وعليك بالإقبال على ما يعينك وترك ما لا يعينك، وأكثر من الدعاء والاستغفار وتلاوة القرآن، وتب إلى الله من ذنوبك ليقبل شهر الله عليك وأنت مخلص لله عزوجل، ولا تدعن أمانة في عنقك

إلا- أديتها، ولا- فى قلبك حقدا على مؤمن إلا- نزعته، ولا- ذنبا أنت مرتكبه إلا- أقلعت عنه، واتق الله وتوكل عليه فى سرائرك وعلانيتك؟ ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شىء قدرا()؟ وأكثر من أن تقول فيما بقى من هذا الشهر: (اللَّهُمَّ إِنَّ لَمْ تَكُنْ عَفَرْتَ لَنَا فِيمَا مَضَى مِنْ شَعْبَانَ فَأَعْفِرْ لَنَا فِيمَا بَقِيَ مِنْهُ) فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَعْتَقُ فِي هَذَا الشَّهْرِ رِقَابًا مِنَ النَّارِ لِحَرَمَةِ شَهْرِ رَمَضَانَ().؟

التهيؤ لشهر رمضان

ثم إنه ينبغى للمؤمن أن يتهيأ لشهر رمضان من شهر شعبان وخاصة فى الأيام الأخيرة منه، وهذا يستفاد من الخطبة الشعبانية التى خطبها رسول الله صلى الله عليه و اله فى آخر جمعة من شعبان. فعن أبى جعفر عليه السلام قال:؟: خطب رسول الله صلى الله عليه و اله الناس فى آخر جمعة من شعبان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إنه قد أظلكم شهر فيه ليلة خير من ألف شهر وهو شهر رمضان فرض الله صيامه وجعل قيام ليلة فيه بتطوع صلاة كتطوع صلاة سبعين ليلة فيما سواه من الشهور؟ ... الخطبة().

فصل مناسبات شهر شعبان

فصل مناسبات شهر شعبان

إن فى شهر شعبان مناسبات عظيمة ينبغى الاهتمام بها، ومنها مواليد الأئمة المعصومين عليهم السلام وخاصة مولد الإمام المهدي المنتظر عليه السلام، فإن تعظيمها تعظيم لشعائر الله، قال تعالى:؟: ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب().؟ وفى الحديث الشريف:؟: فأحيوا أمرنا، رحم الله من أحيأ أمرنا().؟

وفاء صاحب الجواهر رحمه الله عليه

فى اليوم الأول من شعبان عام ١٢٦٦هـ توفى العالم الكبير الشيخ محمد حسن النجفى رحمه الله عليه صاحب كتاب (جواهر الكلام). يذكر فى أحوال صاحب الجواهر رحمه الله عليه أنه كان قد عهد على نفسه أن يكتب كل ليلة مقداراً من الجواهر، وفى ذات ليلة مات ولد له، قالوا: فأخذ القلم والقرطاس، وهو باك العين محترق القلب، فجاء وجلس عند جثمان ولده، وأخذ يكتب وفاءً بعهدده. وهكذا استطاع صاحب الجواهر بصبره وتجلده وثباته واستقامته أن يخلد كتاب الجواهر للحوزات الدينية والمجامع العلمية.

ولادة الإمام الحسين عليه السلام

فى اليوم الثالث من شهر شعبان عام ٤ للهجرة، رزق أمير المؤمنين عليه السلام بالإمام الحسين عليه السلام وكان يوم الخميس أو الثلاثاء وذلك بعد ولادة أخيه الإمام الحسن عليه السلام بستة أشهر. تقول أسماء: لَمَّا وُلِدَتْ فَاطِمَةُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ:؟: هَلَمْ ابْنِي يَا أَسْمَاءُ،؟ فدفعت إليه فى خرقة بيضاء، ففعل به كما فعل بالحسن، قالت: وبكى رسول الله صلى الله عليه و اله ثم قال:؟: إِنَّهُ سَيَكُونُ لَكَ حَدِيثٌ، اللَّهُمَّ الْعَن قَاتِلَهُ، لَا تَعْلَمِي فَاطِمَةَ بِذَلِكَ.؟

فقال أسماء: فَلَمَّا كَانَ فِي يَوْمٍ سَابِعِهِ جَاءَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: هَلَمْ ابْنِي فَآتَيْتَهُ بِهِ، فَعَقَّ عَنْهُ كَبْشًا أَمْلَحَ وَأَعْطَى الْقَابِلَةَ الْوَرَكَ وَرَجُلًا، وَحَلَقَ رَأْسَهُ وَتَصَدَّقَ بِوِزْنِ شَعْرِهِ وَرَقًا (فَضَّةً)، وَخَلَقَ رَأْسَهُ بِالْخُلُقِ().، ثُمَّ وَضَعَهُ فِي حِجْرِهِ، ثُمَّ قَالَ:؟: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَزِيزِ

علی مقتلك؟ ثم بكى.

فقلت: بأبي أنت وأمي فعلت في هذا اليوم وفي اليوم الأول فما هو؟

قال?: أبكى على ابني تقتله فنه باغيه كافر من بني أمية لعنهم الله لا أنالهم الله شفاعتي يوم القيامة، يقتله رجل يتلم الدين، ويكفر بالله العظيم.?

ثم قال?: اللهم إني أسألك فيهما (الحسن والحسين) ما سألك إبراهيم في ذريته، اللهم أحبهما وأحب من يحبهما والعن من يبغضهما ملء السماء والأرض.().?

صوم يوم الميلاد

عن أحمد بن محمد بن عياش قال: خرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني وكيل أبي محمد عليه السلام فيما حدثني به علي بن جبير بن مالك أن مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فضمه.().

قصة فطرس

عن إبراهيم بن شعيب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول?: إن الحسين بن علي عليه السلام لما ولد أمر الله عز وجل جبرئيل أن يهبط في ألف من الملائكة فيهنئ رسول الله صلى الله عليه و اله من الله عز وجل ومن جبرئيل. قال: فهبط جبرئيل فمر على جزيرة في البحر فيها ملك يقال له فطرس، كان من الحمله بعثه الله عز وجل في شيء فأبطأ عليه فكسر جناحه، وألقاه في تلك الجزيرة، فعبد الله تبارك وتعالى فيها سبعمائه عام حتى ولد الحسين بن علي عليه السلام. فقال الملك لجبرئيل: يا جبرئيل، أين تريد؟.

قال: إن الله عز وجل أنعم علي محمد بنعمه فبعثت أهنته من الله ومنى.

فقال: يا جبرئيل، احملني معك لعل محمداً صلى الله عليه و اله يدعو لي.

قال: فحمله.

قال: فلما دخل جبرئيل على النبي صلى الله عليه و اله هنأه من الله عز وجل ومنه وأخبره بحال فطرس.

فقال النبي صلى الله عليه و اله: قل له تمسح بهذا المولود وعد إلى مكانك.

قال: فتمسح فطرس بالحسين بن علي عليه السلام وارتفع.

فقال: يا رسول الله، أما إن أمتك ستقتله وله عليّ مكافاة ألا يزوره زائر إلا أبلغته عنه، ولا يسلم عليه مسلم إلا أبلغته سلامه، ولا يصلي عليه مصلى إلا أبلغته صلواته ثم ارتفع.().?

ولادة العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام

في اليوم الرابع من شعبان سنة ٢٦ للهجرة رزق أمير المؤمنين عليه السلام بأبي الفضل العباس قمر بني هاشم عليه السلام من زوجته الوفية فاطمة بنت كلاب أم البنين عليها السلام تلك المرأة الصالحة التي كانت من خيرة زوجات أمير المؤمنين عليه السلام. وقد أشرنا إلى عصمة العباس عليه السلام ومقامه الرفيع عند الله تعالى وأهل البيت عليهم السلام في كتاب (العباس عليه السلام والعصمة الصغرى).().

وقد ورد في الزيارة عن الإمام الباقر عليه السلام?: السلام على العباس بن أمير المؤمنين الشهيد.().?

وفي زيارة الناحية المقدسة?: السلام على أبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين، المواسي أخاه بنفسه، الآخذ لغده من أمسه، الفادي له الوافي، الساعي إليه بمائه، المقطوعة يده، لعن الله قاتله يزيد بن الرقاد الجهني وحكيم بن الطفيل الطائي.().?

وفى الحدى: نظر على بن الحسين سيد العابدين (صلى الله عليه) إلى عبيد الله بن عباس بن على بن أبى طالب عليهم السلام فاستعبر ثم قال: ما من يوم أشد على رسول الله صلى الله عليه و اله من يوم أحد قتل فيه عمه حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله، وبعده يوم مؤتة قتل فيه ابن عمه جعفر بن أبى طالب؟ ثم قال عليه السلام: ولا يوم كيوم الحسين صلى الله عليه ازدلف إليه ثلاثون ألف رجل يزعمون أنهم من هذه الأمة كل يتقرب إلى الله عزوجل بدمه وهو بالله يذكروهم فلا يتعظون، حتى قتلوه بغيا وظلما وعدوانا؟ ثم قال عليه السلام: رحم الله العباس فلقد آثر وأبلى وفدى أخاه بنفسه حتى قطعت يده فأبدله الله عزوجل بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة فى الجنة كما جعل لجعفر بن أبى طالب، وإن للعباس عند الله تبارك و تعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة().؟

ولادة الإمام السجّاد عليه السلام

فى اليوم الخامس من شعبان عام ٣٨ ه رزق الإمام الحسين عليه السلام بمولوده المبارك على السجّاد عليه السلام الملقّب بزین العابدين(، وأمه (شهربانو) وقيل (شاه زنان) ابنة يزيد بن ملكك ایران.

اختارت شهربانو سيّد الشهداء عليه السلام عندما وقعت أسيرة بيد المسلمين وقد عرض عليها أمير المؤمنين أن تختار من تحبّ وتتزوج منه، وإلى ذلك يشير الإمام الباقر عليه السلام حيث قال:

لما قدمت ابنة يزيد بن شهربار آخر ملوك الفرس وخاتمهم على عمر، وأدخلت المدينة استشرفت لها عذارى المدينة وأشرق المجلس بضوء وجهها ورأت عمر فقالت: آه بيروز باد هرمز، فغضب عمر وقال: شتمتني هذه العجمية، وهمّ بها، فقال له الإمام على عليه السلام: ليس لك إنكار على ما لا تعلمه.

فأمر أن ينادى عليها، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يجوز بيع بنات الملوك وإن كنّ كافرات، ولكن اعرض عليها أن تختار رجلاً من المسلمين حتى تتزوج منه وحسب صداقها عليه من عطائه من بيت المال يقوم مقام الثمن.

فقال عمر: أفعل، وعرض عليها أن تختار، فجالت فوضعت يدها على منكب الإمام الحسين عليه السلام.

فقال: جه نام دارى اى كنيك؟

يعنى: ما اسمك يا صبية؟

قالت: جهانشاه.

فقال: بل شهربانوية...

ثم التفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى الإمام الحسين عليه السلام وقال: احتفظ بها وأحسن إليها فستلد لك خير أهل الأرض فى زمانه بعدك، وهى أم الأوصياء الذرية الطيبة، فولدت على بن الحسين زين العابدين عليه السلام. ويروى أنّها ماتت فى نفاسها به.

وفى البحار: إنّها اختارت الإمام الحسين عليه السلام لأنها رأت فى المنام فاطمة الزهراء عليها السلام وأسلمت قبل أن يأخذها عسكر المسلمين حيث قالت: رأيت فى النوم قبل ورود عسكر المسلمين كأنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه و اله داخل دارنا وقعد مع الحسين عليه السلام وخطبنى له وزوجنى منه، فلما أصبحت كان ذلك يؤثّر فى قلبى وما كان لى خاطر غير هذا، فلما كان فى الليلة الثانية رأيت فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه و اله قد أتتني وعرضت علىّ الإسلام فأسلمت، ثم قالت: إنّ الغلبة تكون للمسلمين وإنّك تصلين عن قريب إلى ابني الحسين سالمه لا- يصيبك بسوء أحد، قالت: وكان من الحال أنّى خرجت إلى المدينة ما مسّ يدي إنسان().

ولادة على الأكبر عليه السلام

فى اليوم الحادى عشر من شهر شعبان عام ٣٣ ه رزق الإمام الحسين عليه السلام بعلى الأكبر عليه السلام الذى كان أشبه الناس خلقاً

وَحُلِقًا برسول الله عليه السلام، وكان له مقام عظيم بحيث إنَّ الإمام الصادق عليه السلام يخاطبه في الزيارة الشريفة قائلاً؟: بأبي أنت وأُمِّي من مذبوح ومقتول من غير جرم.()؟

ففي كامل الزيارات: (ثم صر إلى قبر علي بن الحسين عليه السلام فهو عند رجل الحسين عليه السلام، فإذا وقفت عليه فقل: السلام عليك يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته، وابن خليفه رسول الله، وابن بنت رسول الله ورحمة الله وبركاته، مضاعفة كلما طلعت شمس أو غربت، السلام عليك وعلى روحك وبدنك، بأبي أنت وأُمِّي من مذبوح ومقتول من غير جرم، بأبي أنت وأُمِّي دمك المرتقى به إلى حبيب الله، بأبي أنت وأُمِّي من مقدم بين يدي أبيك يحتسبك ويكي عليك، محترقاً عليك قلبه، يرفع دمك إلى أعنان السماء لا يرجع منه قطرة ولا تسكن عليك من أيك زفرة).()

أمّا مسألة أنه عليه السلام أكبر في العمر أم الإمام السجّاد عليه السلام فقد اختلف فيها، والظاهر أن الإمام السجّاد عليه السلام هو الأكبر.

قال بعض المؤرخين: إنَّ عمره في يوم شهادته ثمانى عشرة سنة، وذهب الشيخ المفيد رحمه الله عليه في الإرشاد: إنَّ عمره كان تسع عشرة سنة، وقيل: إنَّ عمره الشريف كان خمس وعشرين سنة، وقيل غير ذلك. والله العالم.

ولادة إمام الزمان عليه السلام

في اليوم الخامس عشر من شهر شعبان عام ٢٥٥ هـ ولد منقذ الأئمة ومهديها الإمام الحجّة بن الحسن العسكري (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وقد ذكرنا كيفية ولادته في بعض مؤلفاتنا():

عن موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر قال: حدثتني حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قالت: بعث إليّ أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال؟: يا عمّة، اجعلي إفطارك الليلة عندنا، فإنها ليلة النصف من شعبان، فإن الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه الليلة الحجّة، وهو حجته في أرضه.؟

قالت: فقلت له: ومن أمه؟.

قال لي؟: نرجس.؟

قلت له: والله جعلني الله فداك، ما بها أثر!.

فقال؟: هو ما أقول لك.؟

قالت: فجئت فلما سلمت وجلست، جاءت تنزع خفي وقالت لي: يا سيدتي كيف أمسيت؟.

فقلت: بل أنت سيدتي وسيدة أهلي.

قالت: فأنكرت قولي، وقالت: ما هذا يا عمّة!.

قالت: فقلت لها: يا بنية، إن الله تبارك وتعالى سيهب لك في ليلتك هذه غلاماً سيدياً في الدنيا والآخرة.

قالت: فجلست واستحيت، فلما أن فرغت من صلاة العشاء الآخرة وأفطرت، وأخذت مضجعي فرقدت، فلما أن كان في جوف الليل قمت إلى الصلاة، وفرغت من صلاتي وهي نائمة ليس بها حادث، ثم جلست معقبة ثم اضطجعت ثم انتبهت فرعه وهي راقدة، ثم قامت فصلت.

قالت حكيمة: فدخلتني الشكوك، فصاح بي أبو محمد عليه السلام من المجلس فقال؟: لا تعجلي يا عمّة، فإن الأمر قد قرب.؟

قالت: فقرأت ألم السجدة ويس، فبينما أنا كذلك إذا انتبهت فرعه، فوثبت إليها فقلت: اسم الله عليك، ثم قلت لها: تحسني شيئاً؟.

قالت: نعم، يا عمّة.

فقلت لها: اجمعي نفسك، واجمعي قلبك، فهو ما قلت لك.

قالت حكيمة: ثم أخذتني فترة وأخذتها فطرة، فانتبهت بحس سيدي عليه السلام فكشفت الثوب عنه، فإذا أنا به عليه السلام ساجداً يتلقى الأرض بمساجده، فضممته إليّ فإذا أنا به نظيف منظم، فصاح بي أبو محمد عليه السلام: هل مني إلى ابني يا عمّة؟ فجئت به إليه، فوضع يديه تحت أليتيه وظهره، ووضع قدميه على صدره، ثم أدلى لسانه في فيه، وأمر يده على عينيّه وسمعته ومفاصله، ثم قال: تكلم يا بني؟

فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه و اله، ثم صلى على أمير المؤمنين عليه السلام وعلى الأئمة عليهم السلام إلى أن وقف على أبيه ثم أحجم.

قال أبو محمد عليه السلام: يا عمّة، اذهبي به إلى أمه ليسلم عليها وائتني به. فذهبت به فسلم عليها، ورددته ووضعته في المجلس.

ثم قال: يا عمّة، إذا كان يوم السابع فأتينا؟

قالت حكيمة: فلما أصبحت جئت لأسلم على أبي محمد عليه السلام، فكشفت الستر لأفتقد سيدي عليه السلام فلم أراه. فقلت له: جعلت فداك، ما فعل سيدي؟

فقال: يا عمّة، استودعناه الذي استودعته أم موسى عليه السلام؟

قالت حكيمة: فلما كان في اليوم السابع، جئت وسلمت وجلست. فقال: هل مني إلى ابني. فجئت بسيدي في الخرقه، ففعل به كفعلته الأولى، ثم أدلى لسانه في فيه كأنه يغذيه لبناً أو عسلاً، ثم قال: تكلم يا بني؟

فقال عليه السلام: أشهد أن لا إله إلا الله وثني بالصلاة على محمد وعلى أمير المؤمنين والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين، حتى وقف على أبيه عليه السلام ثم تلا هذه الآية: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَنُتِمِّكَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ. قال موسى: فسألت عقبه الخادم عن هذا؟ فقال: صدقت حكيمة.

وفاء علي بن محمد السمرى رحمه الله عليه

في اليوم الخامس عشر من شعبان عام ٣٢٩هـ توفي النائب الخاص للإمام المهدي عليه السلام علي بن محمد السمرى رحمه الله عليه وهو آخر نواب الإمام عليه السلام ومن بعده بدأت الغيبة الكبرى وإلى يومنا هذا، نسأل الله عزوجل أن يعجل في فرج مولانا صاحب العصر والزمان عليه السلام إنه سميع مجيب.

عن السيارى قال: (كتب علي بن محمد السمرى يسأل كفننا، فورد: أنك تحتاج إليه سنه ثمانين؟ فمات في هذا الوقت الذي حده و بعث إليه بالكفن قبل موته بشهرين).

وعن الصفوانى قال: (أوصى الشيخ أبو القاسم إلى أبي الحسن علي بن محمد السمرى فقام بما كان إلى أبي القاسم، فلما حضرته الوفاة حضرت الشيعة عنده وسألته عن الموكل بعده و لمن يقوم مقامه، فلم يظهر شيئاً من ذلك وذكر أنه لم يؤمر بأن يوصى إلى أحد بعده في هذه الشأن).

وعن أحمد بن إبراهيم بن مخلد قال: (حضرت بغداد عند المشايخ رحمهم الله فقال الشيخ أبو الحسن علي بن محمد السمرى قدس الله روحه ابتداء منه: رحم الله علي بن الحسين بن بابويه القمى، قال: فكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم فورد الخبر أنه توفي في ذلك اليوم، ومضى أبو الحسن السمرى بعد ذلك في النصف من شعبان سنه تسع وعشرين وثلاث مائة).

وعن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال: حدثني أبو محمد الحسن بن أحمد المكتب قال: كنت بمدينة السلام في السنه التي توفي فيها الشيخ أبو الحسن علي بن محمد السمرى قدس الله روحه فحضرت قبل وفاته بأيام فأخرج إلى الناس توقيعاً نسخته:

? بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يا على بن محمد السمرى أعظم الله أجر إخوانك فيك، فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيام، فأجمع أمرك ولا توص إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى ذكره، وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلوب وامتلاء الأرض جوراً، وسيأتى شيعتى من يدعى المشاهدة ألا فمن ادعى المشاهدة (قبل خروج السفينى والصيحة فهو كذاب مفتر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم) قال: فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده فلما كان اليوم السادس عدنا إليه وهو وجود بنفسه، فقيل له من وصيك من بعدك: فقال الله أمر هو بالغه، وقضى فهذا آخر كلام سمع منه ().

كما ورد فى كتابه الرقاع للحوائج على تفصيل ذكرناه فى كتاب (الدعاء والزياره):

ثم تقصد النهر أو الغدير وتعمد بعض الأبواب إما عثمان بن سعيد العمرى أو ولده محمد بن عثمان أو الحسين بن روح أو على بن محمد السمرى فهؤلاء كانوا أبواب المهدي عليه السلام فتنادى بأحداهم: يا فلان بن فلان سلام عليك أشهد أن وفاتك فى سبيل الله وأنك حى عند الله مرزوق وقد خاطبتك فى حياتك التى لك عند الله عزوجل وهذه رقعتى وحاجتى إلى مولانا عليه السلام فسلمها إليه فأنت الثقة الأمين ثم ارمها فى النهر أو البئر أو الغدير تقضى حاجتك إن شاء الله ().

وفاة الشيخ حسن على الإصفهاني رحمة الله عليه

فى اليوم السابع عشر من شعبان عام ١٣٦١ هـ توفى العالم الجليل صاحب الكرامات الشهيرة الشيخ حسن على الأصفهاني (المعروف بنخودكى والمدفون فى الصحن الشريف للإمام الرضا عليه السلام. ولا زال يزوره المؤمنون ويشفقونه عند الله عزوجل فتقضى حوائجهم.

تربى منذ الطفولة قبل بلوغه على التهجد وصلاة الليل حيث كان يوقظه والده فى كل ليلة ليصلى، ومنذ بلوغه إلى أن توفى كان يسهر الليلية بالعبادة فلم يترك صلاة الليل أبداً كما لم يترك صيام الأشهر الثلاثة رجب وشعبان ورمضان من كل عام، وكان يصوم أيضاً الأيام البيض من كل شهر.

غزوة بنى المصطلق

فى التاسع عشر من شعبان عام ٥ هـ وقعت غزوة بنى المصطلق، وذلك حيث بلغ رسول الله صلى الله عليه و اله أن بنى المصطلق يجمعون لحربه وقائدهم الحارث بن أبى ضرار، فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه و اله خرج إليهم حتى لقيهم على ماء من مياهم يقال له المريسيع من ناحية قديد إلى الساحل فتراحف الناس واقتتلوا فهزم الله بنى المصطلق.

فكان الفتح لرسول الله صلى الله عليه و اله فى هذه الغزاة بعد أن أصيب يومئذ ناس من بنى عبد المطلب، فقتل أمير المؤمنين عليه السلام رجلين من القوم وهما مالك وابنه وأصاب رسول الله صلى الله عليه و اله منهم سبباً كثيراً وقسمه فى المسلمين وكان ممن أصيب يومئذ من السبايا جويرية بنت الحارث أبى ضرار.

وكان شعار المسلمين يوم بنى المصطلق (يا منصور أمت) وكان الذى سبى جويرية أمير المؤمنين عليه السلام فجاء بها إلى النبى صلى الله عليه و اله فاصطفاها النبى صلى الله عليه و اله فجاء أبوها إلى النبى صلى الله عليه و اله بعد إسلام بقية القوم فقال: يا رسول الله إن ابنتى لا تسبى لأنها امرأة كريمة.

فقال له: اذهب فخيرها.

قال: أحسنت وأجملت، وجاء إليها أبوها فقال لها: يا بنية لا تفضحى قومك.

فقال: قد اخترت الله ورسوله.

فقال لها أبوها: فعل الله بك وفعل.

فأعتقها رسول الله صلى الله عليه و اله وجعلها فى جملة أزواجه

قال الكازرونى فى حوادث السنة الخامسة:

فى هذه السنة كانت غزاة المريسيع وذلك أن بنى المصطلق كانوا ينزلون على بئر يقال لها المريسيع وكان سيدهم الحارث بن أبى ضرار فسار فى قومه ومن قدر عليه فدعاهم إلى حرب رسول الله صلى الله عليه و اله فأجابوه وتهيئوا للمسير معه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه و اله فأرسل بريدة بن الحصيب ليعلم علم ذلك، فأتاهم ولقى الحارث بن أبى ضرار وكلمه ورجع إلى رسول الله صلى الله عليه و اله فأخبره، فندب رسول الله صلى الله عليه و اله الناس إليهم فأسرعوا الخروج ومعهم ثلاثون فرسا وخرج معهم جماعة من المنافقين واستخلف رسول الله صلى الله عليه و اله على المدينة زيد بن حارثة وخرج يوم الإثنين لليلتين خلتا من شعبان وبلغ الحارث بن أبى ضرار ومن معه مسير رسول الله صلى الله عليه و اله وأنه قتل عينه الذى كان يأتيه بخبر رسول الله صلى الله عليه و اله فسئء بذلك وخاف وتفرق من معه من العرب وانتهى رسول الله صلى الله عليه و اله إلى المريسيع وضرب عليه قبته ومعه عائشة وأم سلمة فتهيئوا للقتال وصف رسول الله صلى الله عليه و اله وأصحابه فتراموا بالنبل ساعة ثم أمر رسول الله صلى الله عليه و اله أصحابه فحملوا حملة رجل واحد فقتل عشرة من العدو وأسر الباقون وسبى رسول الله صلى الله عليه و اله الرجال والنساء والذرية والنعم والشاء وكانت الإبل ألفى بعير والشاء خمسة آلاف والسبى مائتى أهل بيت سوى رجل واحد ولما رجع المسلمون بالسبى قدم أهاليهم فافتدوهم وخلصت جويرة بنت الحارث فى سهم ثابت بن قيس وابن عم له فكاتبها فسألت رسول الله صلى الله عليه و اله فى كتابتها فأدى عنها وتزوجها وسماها برة وقيل إنه جعل صداقها عتق أربعين من قومها وبعث رسول الله صلى الله عليه و اله أبا نضلة الطائى بشيرا إلى المدينة بفتح المريسيع).

مع الجن

وعن ابن عباس قال: لما خرج النبى صلى الله عليه و اله إلى بنى المصطلق ونزل بقرب واد وعرفلما كان آخر الليل هبط عليه جبرئيل يخبره عن طائفة من كفار الجن قد استتبطنوا الوادى يريدون كيدته وإيقاع الشر بأصحابه، فدعا أمير المؤمنين عليه السلام وقال: اذهب إلى هذا الوادى فسيعرض لك من أعداء الله الجن من يريدك فادفعه بالقوة التى أعطاك الله إياها، وتحصن منه بأسماء الله التى خصك بعلمها، وأنفذ معه مائة رجل من أخلاط الناس وقال لهم: كونوا معه وامثلوا أمره.

فتوجه أمير المؤمنين عليه السلام إلى الوادى فلما قارب شفيره أمر المائة الذين صحبوه أن يقفوا بقرب الشفير ولا يحدثوا شيئا حتى يأذن لهم، ثم تقدم فوقف على شفير الوادى وتعوذ بالله من أعدائه وسماه بأحسن أسمائه وأوماً إلى القوم الذين تبعوه أن يقربوا منه فقربوا وكان بينه وبينهم فرجة مسافتها غلوة ثم رام الهبوط إلى الوادى فاعترضت ريح عاصف كاد القوم أن يقعوا على وجوههم لشدها ولم تثبت أقدامهم على الأرض من هول ما لحقهم، فصاح أمير المؤمنين عليه السلام: أنا على بن أبى طالب بن عبد المطلب وصى رسول الله وابن عمه اثبتوا إن شئتم، وظهر للقوم أشخاص كالزط تخيل فى أيديهم شعل النار قد اطمأنوا بجنات الوادى، فتوغل أمير المؤمنين عليه السلام بطن الوادى وهو يتلو القرآن ويومئ بسيفه يمينا وشمالا، فما لبث الأشخاص حتى صارت كالدخان الأسود وكبير أمير المؤمنين عليه السلام ثم صعد من حيث هبط فقام مع القوم الذين تبعوه حتى أسفر الموضع عما اعتراه.

فقال له أصحاب رسول الله صلى الله عليه و اله: ما لقيت يا أبا الحسن فقد كدنا نهلك خوفا وإشفاقا عليك؟

فقال عليه السلام: لما تراءى لى العدو جهرت فيهم بأسماء الله فتضاءلوا وعلمت ما حل بهم من الجزع فتوغل الوادى غير خائف منهم ولو بقوا على هياتهم لأتيت على آخرهم وكفى الله كيدهم وكفى المسلمين شرهم وسيسبقنى بقيتهم إلى النبى ص فيؤمنوا به.

وانصرف أمير المؤمنين عليه السلام بمن معه إلى رسول الله صلى الله عليه و اله فأخبره الخبر فسرى عنه ودعا له بخير وقال له قد سبقك يا على إلى من أخافه الله بك فأسلم وقبلت إسلامه).

من معاجزه صلى الله عليه و اله

وكان من معاجز النبي صلى الله عليه و اله في غزوة بني المصطلق أنه كان يتفجر الماء من بين أصابعه لما وضع يده فيها حتى شرب جيشه العظيم وسقوا وتزودوا.)

وروى عن الصادق عليه السلام قال: أصابت رسول الله صلى الله عليه و اله في غزوة المصطلق ريح شديدة فقلبت الرحال وكادت تدقها فقال رسول الله صلى الله عليه و اله: أما إنها موت منافق!.

قالوا: فقدمنا المدينة فوجدنا رفاعاً بن زيد مات في ذلك اليوم وكان عظيم النفاق وكان أصله من اليهود.)

اللهم إن أبرأ إليك مما صنع خالد

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال?: بعث رسول الله صلى الله عليه و اله خالد بن الوليد إلى حى يقال لهم بنو المصطلق من بنى جذيمة وكان بينهم وبينه وبين بنى مخزوم إحنة في الجاهلية فلما ورد عليهم كانوا قد أطاعوا رسول الله صلى الله عليه و اله وأخذوا منه كتاباً، فلما ورد عليهم خالد أمر منادياً فنادى بالصلاة فصلى وصلوا فلما كان صلاة الفجر أمر مناديه فنادى فصلى وصلوا ثم أمر الخيل فشنوا فيهم الغارة فقتل وأصاب فطلبوا كتابهم فوجدوه، فأتوا به النبي صلى الله عليه و اله وحدثوه بما صنع خالد بن الوليد، فاستقبل القبلة ثم قال صلى الله عليه و اله: اللهم إنى أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد.

قال: ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه و اله تبر ومتاع فقال لعلى عليه السلام: يا على ائت بنى جذيمة من بنى المصطلق فأرضهم مما صنع خالد، ثم رفع قدميه فقال: يا على اجعل قضاء أهل الجاهلية تحت قدميك، فأثامهم على عليه السلام فلما انتهى إليهم حكم فيهم بحكم الله، فلما رجع إلى النبي صلى الله عليه و اله قال: يا على أخبرنى بما صنعت؟

فقال: يا رسول الله عمدت فأعطيت لكل دم دية، ولكل جنين غرة، ولكل مال مالا، وفضلت معى فضلة فأعطيتهم لميلغهم كلابهم وحبلة رعاتهم، وفضلت معى فضلة فأعطيتهم لروعة نسائهم وفرع صبيانهم، وفضلت معى فضلة فأعطيتهم لما يعلمون ولما لا يعلمون، وفضلت معى فضلة فأعطيتهم ليرضوا عنك يا رسول الله.

فقال: يا على أعطيتهم ليرضوا عنى، رضى الله عنك يا على، إنما أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى.)

وفاء سلطان الواعظين الشيرازى رحمة الله عليه

فى اليوم العشرين من شعبان عام ١٣٩١هـ توفى العالم الجليل السيد سلطان الواعظين الشيرازى رحمة الله عليه (صاحب كتاب ليالى بيشاور).

وقد نقل لى أثناء زيارته لكربلاء المقدسة فقال:

فى زمن عبد الكريم قاسم، كنت قد ذهبت إلى حمام فى الكاظمية، حيث كنت وقتها مريضاً جداً، وأثناء ما كنت فى الحمام كان عدة من الرجال يستحمون أيضاً، وفجأة قام جنودٌ من قبل السلطة بمداهمة الحمام وألقوا القبض علينا ونقلونا فى سيارة مغلقة إلى وزارة الدفاع، وكان الهواء حينها بارداً جداً، وهناك وضعونا فى مرآب (قذر متعفن، فوجدنا هناك الآلاف من الذين اعتبروهم إيرانيين، قد وضعوا فى حالة يرثى لها، وحينما حل وقت الظهر حيث كنا جوعاً جداً، جاءوا لنا بالرز والمرق، إلا أنهم وضعوه فى عربات تدفع بالأيدى، تستخدم لنقل الطابوق والتراب عادة، وقالوا لنا: تحركوا مجموعات مجموعات، كل مجموعة تقف على عربة وتتناول الطعام، استهانةً بنا.

وكان هذا من جراء حكم الأقلية وسيطرتها على الأكثرية الشيعية فى العراق.

وفاة ابن شهر آشوب رحمه الله عليه

في الثاني والعشرين من شعبان عام ٥٨٨ هـ توفي العالم الجليل والمحدث الكبير محمد بن علي بن شهر آشوب رحمه الله عليه مؤلف كتاب (المناقب).

ولد الشيخ رشيد الدين محمد بن شهر آشوب في مازندران سنة ٤٨٩ هـ.

كان بهي المنظر، صادق القول، حسن المسلك، واسع العلم، وكان على درجة من الخشوع والعبادة، وكان دائم الوضوء والطهارة. وقد مدحه حتى علماء العامة، يقول شمس الدين الداودي تلميذ السيوطي في كتابه طبقات المفسرين: بأنه وصل إلى غاية التخصص في مختلف العلوم، وكان إمام زمانه ووحيد عصره. أكثر تضلعه في علوم القرآن والحديث وهو بين الشيعة من حيث اعتباره ومنزلته كالخطيب البغدادي بين أهل السنة. وجاء في كتاب الوافي بالوفيات وهو من كتبهم: بأن ابن شهر آشوب أحد كبار الشيعة وقد حفظ جل القرآن في الثامنة من عمره، ووصل في معرفة أصول الشيعة إلى أعلى المستويات بحيث كانت تتوافد عليه الشخصيات من مختلف البلدان للإفادة من محضره().

توفي ابن شهر آشوب؟ في مدينة حلب السورية، سنة ٥٥٨ هـ ودفن جثمانه الطاهر بجنب جبل الجوشن (مشهد النقطة)، وكان عمره يوم وفاته تسع وتسعون سنة.

وفاة الناصر الكبير رحمه الله عليه

في الثالث والعشرين من شعبان عام ٣٠٤ هـ توفي السيد الجليل أبو محمد الأطروش الحسن بن علي بن الحسن بن عمر الأشرف بن الإمام زين العابدين عليه السلام المعروف بالناصر الكبير.

ورد في ترجمته: أبو محمد الحسن هو الملقب بالأطروش والناصر الكبير ومالك بلاد الديلم، وطود العلم والعالم، صاحب المؤلفات الكثيرة منها: المائة مسألة التي صححها السيد المرتضى وسماها (بالناصريات)، ومنها كتاب أنساب الأئمة عليهم السلام ومواليدهم، ومنها كتابان في الإمامة، وغيرها من الكتب الكثيرة، وجاء إلى طبرستان سنة (٣٠١) فكان حاكماً عليها مدة ثلاث سنين وثلاثة أشهر فلقب بالناصر للحق، وأسلم كثير من الناس على يده وعظم أمره حتى توفي سنة (٣٠٤) بآمل وهو ابن (٩٥) أو (٩٩) سنة (.)

وفاة الميرزا الكبير الشيرازي رحمه الله عليه

في اليوم الرابع والعشرين من شعبان عام ١٣١٢ هـ توفي الميرزا الكبير آية الله العظمى السيد محمد حسن الشيرازي رحمه الله عليه المشهور بالمجدد، صاحب قصة التباك (التبغ).

وهو عميد أسرة الشيرازي، ولد في ١٥ جمادى الأولى ١٢٣٠ هـ في مدينة شيراز، وتوفي عام ١٣١٢ هـ في سامراء المقدسة.

توفي والده وكان الميرزا طفلاً فتكفل به خاله السيد حسين مجد الأشراف.

بدأ بالدراسة والتعلم في الرابعة من عمره ثم حضر أكبر خطباء شيراز واسمه (ميرزا إبراهيم) فدرس الخطابة على يديه، وفي الثانية عشر من عمره درس (شرح اللمعة) فأقنتها ثم أخذ بتدريسه في الخامسة عشر. ثم هاجر إلى أصفهان حيث الحوزة العلمية آنذاك فدرس على كبار أساتذتها ونال درجة الاجتهاد ولم يبلغ العشرين من عمره.

هاجر إلى كربلاء المقدسة عام ١٢٥٩ هـ وحضر على كبار علمائها من أمثال السيد إبراهيم صواحب الضوابط.

ثم هاجر إلى النجف الأشرف وحضر على الشيخ صاحب الجواهر وصاحب أنوار الفقاهة والشيخ الأنصاري.

آلت إليه المرجعية العليا سنة ١٢٨١ هـ بعد وفاة أستاذه الشيخ الأنصاري رحمه الله عليه وتصدى لزعامه الطائفة الشيعية ٢٣ سنة.

كانت هجرته إلى سامراء حيث الإمامين العسكريين ؟ عام ١٢٩٠هـ فأسس الحوزة العلمية الشيعية هناك وانتقلت بانتقاله الحوزة العلمية من النجف وكربلاء إلى سامراء.

قارع الاستعمار البريطاني في إيران وقاد ثورة التبناك (التبغ) ضده حيث أصدر فتوى بتحريم استعمال التبناك وهذا نصها: (استعمال التبناك والتتن حرام بأى نحو كان، ومن استعمله كان كمن حارب الإمام المنتظر عليه السلام)، مما سبب خروج البريطانيين من إيران. كما وقف بوجه الفتنة الطائفية التي أحدثها ملك أفغانستان عبد الرحمن خان حيث أخذ يقتل الشيعة هناك وعمل المنائر من رؤوس القتلى في كل مكان.

وقد تسالم المؤرخون على وصفه: بأنه كان إماماً عالمياً، فقيهاً ماهراً محققاً، رئيساً دينياً عاماً، وورعاً نقياً، ثاقب الفكر، بعيد النظر، مصيب الرأي، صائب الفراسة، يوقر الكبير ويحنو على الصغير، ويرفق بالضعيف، أعجوبة في أحاديثه وسعة مادته وجودة قريحته. تربى في مدرسته العديد من العلماء وكبار الفقهاء كان منهم: الملا محمد كاظم الخراساني، والسيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي، والحاج آغا رضا الهمداني، والحاج ميرزا حسن السبزواري، والسيد محمد الفشاركي الرضوي، والشيخ محمد تقى الشيرازي صاحب ثورة العشرين وغيرهم.

كان قمه في التواضع وحسن الخلق والكلام الطيب، فكان الزائر يخرج من محضره بكل سرور وارتياح، وكان يتمتع بالحلم وسعة الصدر، فيجازى السيئة بالإحسان، وكانت له حافظه قوية فإذا رأى شخصاً مرة كان يتذكره حتى بعد عشرين سنة. كان يحفظ القرآن الكريم والكثير من الأدعية المأثورة كأدعية شهر رمضان المبارك وسائر أدعية الأيام وجميع الزيارات. كان في قمه العلم والحكمة والإدارة وكان يستشير دائماً ولم يستبد برأيه، ومن هنا اتخذ المواقف الحكيمة في أهم الأمور السياسية كفضة التبناك (التبغ) ومجزرة أفغانستان الطائفية.

كان في عون الفقراء والمساكين دائماً فكان يساعدهم بنفسه وعبر وكلائه في مختلف البلاد كان من أصحاب الكرامات، ينقل أن ثلاثة من الزوار الفقراء طلبوا منه المساعدة فأعطى أحدهم عشريناً والآخر خمسة ولم يعط الثالث شيئاً، فسألوا عن السبب فلم يذكر شيئاً ولما أصروا قال حتى يكون لكل خمسة وعشرون، فظهر أن الأول كان يملك خمسة والثاني عشريناً والثالث خمسة وعشرين.

له مؤلفات عديدة منها: كتاب الطهارة إلى مبحث الوضوء، رساله في الرضاع، كتاب في فقه المعاملات، رساله في اجتماع الأمر والنهي، تقارير شيخه الأنصاري في علم الأصول، رساله في المشتق، حاشية على نجاه العباد، تعليقه على كتاب المعاملات للوحيد البهبهاني، مضافاً إلى تقارير درسه).

كان رحمه الله عليه يهتم كثيراً بتأسيس المؤسسات الدينية والاجتماعية كالمدارس والمساجد والحسينيات وما أشبه، فبنى مدرسة لطلبة العلوم الدينية في سامراء تعرف اليوم باسمه، وبنى مدرسة أخرى أيضاً بقربها، كما بنى قنطرة على شط سامراء، وبنى حمامين للناس في سامراء أحدهما للرجال والآخر للنساء. ونصب ساعة لضبط الوقت على باب القبلة من الصحن العسكري الشريف، قام بترميم روضة العسكريين، ؟ وبنى سوقاً كبيراً للتجار، أسس حسينية لإقامة عزاء الإمام الحسين عليه السلام، قام ببناء دور كثيرة لمجاوري الإمامين العسكريين عليهم السلام من الذي لا يملك بيتاً، وكان ينفق على عموم الفقراء حتى أبناء العامة منهم.

في عام ١٣١١ هـ حدثت فتنة طائفية في سامراء ومجاوريتها وقد كان من ورائها بعض الجواسين فأطفأ نيران الفتنة بحكمته ودرايته. توفي الميرزا ليلة الأربعاء ٢٤ شعبان من عام ١٣١٢ هـ وكان عمره الشريف ٨٢ عاماً. وقد شيع جسمانه في موكب كبير من سامراء إلى النجف الأشرف، وكان جماهير الناس يستقبلونه بالبكاء والنياحة واللطم في كل المدن التي كانت في طريقه، من أهالي بغداد وكربلاء والنجف وغيرهم، حتى أن بعض غير المسلمين في بغداد جاء لتشيعه. وأغلقت الأسواق والمحلات التجارية في عزائه.

وقد تم دفنه في آخر ليلة من شعبان وأقيمت له الفواتح في مختلف المدن الإسلامية، واستمرت لمدة سنة كاملة.
???

وهذا آخر ما أردنا بيانه في هذا الكتاب، والله الموفق للصواب.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.
قم المقدسة

محمد الشيرازي

بي نوشتها

رجوع إلى القائمة

(بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ٢٣٩ ب ٦٠ ح ١.

(سورة الليل: ١-٢.

(سورة الضحى: ١-٢.

(يقع الكتاب في ١٠٧٢ صفحة قياس ٢٤ × ١٧، وهو من تأليفات سماحته في كربلاء المقدسة، انتهى من تدوينه ليلة ٦ رمضان المبارك ١٣٧٥هـ، وقد تناول فيه الأدعية والصلوات والزيارات المختلفة، كما ذكر بالتفصيل أعمال السنة وملحقاتها، ومنها: أعمال شهر رجب وأدعيته. طبع الكتاب عدة مرات في لبنان والكويت وإيران. كما طبع باللغة الفارسية في إيران، وباللغة الأردية في باكستان بترجمة آية الله الشيخ اختر عباس النجفي إلى الأردية.

(هو أبو عبد الله، محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي التيمي البكري، المعروف ب (فخر الدين الرازي)، والملقب ب (ابن الخطيب) و(ابن خطيب الري)، صاحب التفسير الكبير الذي أكمله نجم الدين القمولى وشهاب الدين الخوبى. أصله من طبرستان، وولد في الري سنة ٥٤٤هـ وإليها نسبته. وهو قرشى النسب، كان أشعرياً في الأصول، وشافعيّاً في الفروع. كان يحسن اللغتين العربية والفارسية وله شعر بهما، وكان واعظاً بارعاً باللغتين، فكان يلحقه الوجد في حال الوعظ ويكثر البكاء. كان مبدأً اشتغاله على والد ضياء الدين عمر، ثم اشتغل على المجد الجبلى بمرآة، ثم هرع إلى خوارزم وما وراء النهر وخراسان. اتصل بخوارزم شاه ونال عنده أسنى المراتب. استوطن مدينة هرات، وكان يلقب فيها ب (شيخ الإسلام). نال من الدولة إكراماً عظيماً. قال ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان في حقه: وكان مع تبحره في الأصول يقول: من التزم دين العجائز فهو الفائز، وكان يعاب بإيراد الشبه الشديدة ويقصر في حلها. حتى قال بعض المغاربة: يورد الشبهة نقداً ويحلها نسيئاً. أقبل الناس على كتبه يتدارسونها في حياته. ألف العديد من الكتب والرسائل، فمن تصانيفه: مفاتيح الغيب وهو ثمان مجلدات في تفسير القرآن الكريم، لوامع البيئات في شرح أسماء الله تعالى والصفات، معالم أصول الدين، محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين من العلماء والحكماء والمتكلمين، المسائل الخمسون في أصول الكلام، الآيات البيئات مع شرح ابن أبي الحديد له، في خزائن الأسكوريال، عصمة الأنبياء، في خزائن الرباط، الأعراب، أسرار التنزيل وهو في التوحيد، المباحث المشرقية، أنموذج العلوم، أساس التقديس وهو رسالة في التوحيد، المطالب العالية وهو في علم الكلام، المحصول في علم الأصول، نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز وهو في البلاغة، السر المكتوم في مخاطبة النجوم، الأربعون في أصول الدين، نهاية العقول في دراية الأصول وهو في أصول الدين، القضاء والقدر، الخلق والبعث، الفراسة، البيان والبرهان، تهذيب الدلائل، الملخص وهو في الحكمة، الهندسة، شرح قسم الإلهيات من الإشارات لابن سينا، لباب الإشارات، شرح سقط الزند للمعري، مناقب الإمام الشافعي، شرح أسماء الله الحسنى، تعجيز الفلاسفة وهو باللغة الفارسية،

رسالة النفس، رسالة النبوات، وغير ذلك. توفي في هرات يوم عيد الفطر سنة ٦٠٦هـ.

() راجع بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٣١٢ - ٣١٣ ب ١٠ ح ٥٢.

() سورة القلم: ٤.

() سورة طه: ١١٤.

() أبو علي، الحسين بن عبد الله بن سينا، المشهور ب (ابن سينا) ويعرف ب (الشيخ الرئيس). كان أبوه من الشيعة الإسماعيلية ومن أهل بلخ، وانتقل منها إلى بخارى، فتزوج هناك فولد له أبو علي في أفشنة من قرى بخارى عام ٣٦٩ هـ. كان أبوه والياً على سامان، فتعهده بالتربية والتعليم، فحفظ القرآن الكريم وهو دون العشر. اتجه نحو الفلسفة فرعاه الفيلسوف أبو عبد الله الناطلي فدرسه المنطق. ثم مال إلى الطب فأخذه عن عيسى بن يحيى، فأصبح طبيباً حاذقاً وهو في سن السادسة عشر، يقول: (في هذه المدة مدة اشتغاله بالدرس ما نمت ليلة واحدة بطولها، ولا اشتغلت النهار بغيره). كان في المشاكل العلمية ومعضلات المسائل يصلى ويبتهل إلى الله حتى يفتح له المنغلق وييسر له المتعسر. ثم تعمق بالعلوم الشرعية والهندسية، يقول: كنت أرجع بالليل إلى داري، وأضع السراج بين يدي، واشتغل بالقراءة والكتابة، ومهما أخذني أدنى نوم أحلم بتلك المسائل بأعيانها، حتى إن كثيراً من المسائل أتضح لي وجوها في المنام، ويقول أيضاً: فلما بلغت ثمانى عشرة سنة من عمري فرغت من هذه العلوم كلها، وكنت إذ ذاك للعلم أحفظ ولكنه اليوم معي أنضح، وإلا فالعلم واحد لم يتجدد لي بعده شيء. برع ابن سينا في الشعر أيضاً وله قصيدة في (النفس) مشهورة. تجاوزت مصنفاته المائة، ومن أشهرها كتاب القانون في الطب وقد نقل إلى اللغة اللاتينية، والشفاء، والنجاة، والإشارات والتنبيهات، والحدود في الفلسفة والمنطق. توفي في همدان عام ٤٢٨ هـ ودفن هناك.

() انظر الإشارات: ج ٣ ص ٤١٨.

() راجع شرح المنظومة، قسم الفلسفة: ص ٥١.

() بحار الأنوار: ج ١ ص ٢٢٣ ب ٧ ح ١٢.

() من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١٧٧ باب الوصية من لدن آدم عليه السلام.

() راجع: كتاب (إلزام الناصب) للحائري اليزدي و(المحجة فيما نزل في الحجة) للسيد هاشم البحراني و(قادتنا كيف نعرفهم) لآية الله العظمى الميلاني و(المهدي في القرآن) لآية الله العظمى السيد صادق الشيرازي (حفظه الله).

() مخطوط، تناول فيه سماحته (أعلى الله مقامه) آفاقاً من معجزات نبي الإسلام، ? وهي مرتبة ترتيباً موضوعياً. يقع الكتاب في خمسة أجزاء.

() شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ٤٤ حديث السقيفة.

() الغدير: ج ١٠ ص ٨٣، النزاع والتخاصم: ص ٥٩-٦٠، والاستيعاب: القسم الرابع ص ١٦٧٨ - ١٦٧٩ رقم ٣٠٠٥.

() شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ٤٤ حديث السقيفة.

() سورة النساء: ٥٤.

() سورة طه: ١٢٤.

() الإقبال: ص ١٩٩ ب ٢٥.

() سورة البقرة: ٢٠١.

() جامع الأخبار: ص ١١٩ ف ٧٥.

() سورة الأحزاب: ٢١.

() نوادر الراوندي: ص ١٩.

() الكافي: ج ٤ ص ٩٠ باب صوم رسول الله ? ح ٤.

- (وسائل الشيعة: ج ١٠ ص ٤٨٠ ب ٢٦ ح ١٣٨٩٤.
- (وسائل الشيعة: ج ١٠ ص ٤٩٢ ب ٢٨ ح ١٣٩٣٠.
- (لسان العرب: ج ١ ص ٥٠٢ مادة شعب.
- (لسان العرب: ج ١ ص ٥٠٢ مادة شعب.
- (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٩١ مادة شعب.
- (بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ٦٩ ب ٥٦ ح ٧.
- (بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ٧٣ ب ٥٦ ح ١٩.
- (وسائل الشيعة: ج ٨ ص ٢٤ ب ٣ ح ١٠٠٢٩.
- (نوادر الأشعرى: ص ١٦ ب ١ ح ٢.
- (بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ٦١-٦٥ ب ٥٦.
- (تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ص ٦٦٥ فضائل شهر رمضان.
- (وسائل الشيعة: ج ١٠ ص ٤٩١ ب ٢٨ ح ١٣٩٢٧.
- (الكافي: ج ١ ص ٢٦٦ باب التفويض إلى رسول الله ؟ ح ٤.
- (وسائل الشيعة: ج ١٠ ص ٤٩٢-٤٩٣ ب ٢٨ ح ١٣٩٣٤.
- (تهذيب الأحكام: ج ١ ص ١١٧ ب ٥ ح ٤٠.
- (وسائل الشيعة: ج ١٠ ص ٤٩٠-٤٩١ ب ٢٨ ح ١٣٩٢٦.
- (بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ٦٨ ب ٥٦ ح ٥.
- (الأمالي للصدوق: ص ١٩ المجلس ٦ ح ١.
- (بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ٧١ ب ٥٦ ح ٨.
- (من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٩٤ باب ثواب صوم شعبان ح ١٨٢٩.
- (وسائل الشيعة: ج ١٠ ص ٥٠١ ب ٢٩ ح ١٣٩٥٣.
- (الخصال: ج ٢ ص ٦١٢ علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه في مجلس واحد أربعمئة باب.
- (بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ٧٣ ب ٥٦ ح ٢٠.
- (الكافي: ج ٤ ص ٩٣ باب فضل صوم شعبان ح ٨.
- (ثواب الأعمال: ص ٥٩ ثواب صوم شعبان.
- (من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٩٢ باب ثواب صوم شعبان ح ١٨٢٤.
- (وسائل الشيعة: ج ١٠ ص ٥٠٢ ب ٢٩ ح ١٣٩٥٧.
- (بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ٧٧ ب ٥٦ ح ٣٤.
- (ثواب الأعمال: ص ٦١ ثواب صوم شعبان.
- (إقبال الأعمال: ص ٦٨٤ ب ٩ فصل فيما نذكره من أحاديث في صوم شهر شعبان كله.
- (مصباح المتهجد: ص ٨٢٥ شعبان.
- (بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ٨٠ ب ٥٦ ضمن ح ٤٦.
- (دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٨٤ ذكر صيام السنة والنافلة.

- (وسائل الشيعة: ج ١٠ ص ٤٩٠ ب ٢٨ ح ١٣٩٢٥.
- (بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ٨٢-٨٣ ب ٥٦ ح ٥٣.
- (فضائل الأشهر الثلاثة: ص ١٢٤-١٢٥ كتاب فضائل شهر رمضان ح ١٣٢.
- (الكافي: ج ٤ ص ٩٠-٩١ باب صوم رسول الله ? ح ٥.
- (وسائل الشيعة: ج ١٠ ص ٤٩٦ ب ٢٩ ح ١٣٩٤٧.
- (بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ٧٦ ب ٥٦ ح ٣٠.
- (سورة النساء: ٩٢.
- (تهذيب الأحكام: ج ٤ ص ٣٠٧ ب ٧١ ح ٣.
- (من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٩٢ باب ثواب صوم شعبان ح ١٨٢٣.
- (إقبال الأعمال: ص ٦٩١ ب ٩ فصل فيما نذكر من فضل صوم سبعة أيام من شعبان.
- (وسائل الشيعة: ج ١٠ ص ٤٩٩ ب ٢٩ ح ١٣٩٥٢.
- (بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ٦٥-٦٧ ب ٥٦ ح ٣.
- (وسائل الشيعة: ج ١٠ ص ٤٩٨-٥٠٠ ب ٢٩ ح ١٣٩٥٢.
- (تهذيب الأحكام: ج ١ ص ١١٧ ب ٥ ح ٤٠.
- (عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٢٥٥ ب ٢٦ ح ٦.
- (نواذر الأشعرى: ص ١٧ ب ١ ح ٢.
- (الدعاء والزيارة، للإمام الشيرازي: ? ص ٣٢٧ ب ٢ في الأعمال المشتركة لشهر شعبان.
- (الدعاء والزيارة: ص ٣٢٤ ب ٢ في الأعمال المشتركة لشهر شعبان.
- (مستدرک الوسائل: ج ١٧ ص ٢٦٧-٢٦٨ ب ٧ ح ٢١٣٠٢.
- (سورة النحل: ٤٣، سورة الأنبياء: ٧.
- (مستدرک الوسائل: ج ١٧ ص ٢٦٨ ب ٧ ح ٢١٣٠٣.
- (سورة النساء: ٨٠.
- (الكافي: ج ٢ ص ١٨-١٩ باب دعائم الإسلام ضمن ح ٥.
- (سورة الزخرف: ٤٤.
- (تأويل الآيات الظاهرة: ص ٥٤٥.
- (سورة النساء: ٨٣.
- (إرشاد القلوب: ج ٢ ص ٢٩٨ في فضائله من طريق أهل البيت.?
- (مستدرک الوسائل: ج ١٧ ص ٢٧٢ ب ٧ ح ٢١٣١٧.
- (سورة القلم: ٤.
- (سورة الحشر: ٧.
- (سورة النساء: ٨٠.
- (الكافي: ج ١ ص ٢٦٥ باب التفويض إلى رسول الله ? وإلى الأئمة ? في أمر الدين ح ١.
- (بصائر الدرجات: ص ١٠ ب ٦ باب ما أمر الناس أن يطلبوا العلم من معدنه ومعدنه آل محمد ? ح ٤.

- () مستدرک الوسائل: ج ٧ ص ٢٠٩ ب ٢٥ ح ٨٠٥٦.
- () مستدرک الوسائل: ج ٧ ص ٢٠٩-٢١٠ ب ٢٥ ح ٨٠٥٨.
- () غرر الحکم: ص ٤٤٦ ف ٧ مدح العدل ح ١٠٢٢٣.
- () مستدرک الوسائل: ج ٧ ص ٢١٠ ب ٢٥ ح ٨٠٥٩.
- () مستدرک الوسائل: ج ٧ ص ٢١٠-٢١١ ب ٢٥ ح ٨٠٦٢.
- () دعائم الإسلام: ج ١ ص ٦٤ ذکر وصايا الأئمة؟ أولياءهم ووصفهم إياهم ومعرفتهم لهم.
- () وسائل الشيعة: ج ١٢ ص ٢٧-٢٨ ب ١٤ ح ١٥٥٥٥.
- () الكافي: ج ٣ ص ٢٦٥ باب فضل الصلاة ح ٦.
- () وسائل الشيعة: ج ٨ ص ١٠٠ ب ٧.
- () إقبال الأعمال: ص ٦٨٣ ب ٩ صلاة أخرى في أول ليلة من شعبان.
- () وسائل الشيعة: ج ٨ ص ١٠٤ ب ٧ ح ١٠١٧٥.
- () إقبال الأعمال: ص ٦٨٤ ب ٩ صلاة أخرى في أول ليلة من شعبان.
- () وسائل الشيعة: ج ٨ ص ١٠٤ ب ٧ ح ١٠١٧٧.
- () سورة البقرة: ٢٨٥-٢٨٦.
- () سورة الكهف: ١١٠.
- () إقبال الأعمال: ص ٦٩١ ب ٩ فصل فيما نذكره من عمل الليلة الثامنة من شعبان.
- () الكافي: ج ٣ ص ٤٩٦ باب صلاة فاطمة عليها السلام وغيرها من صلاة الترغيب ح ٧.
- () أى واجب.
- () عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٢٩٢-٢٩٣ ب ٢٨ ح ٤٥.
- () مستدرک الوسائل: ج ٦ ص ٢٨٥ ب ٦ ح ٦٨٥٢.
- () مصباح المتعجل: ص ٨٣٧ صلاة أخرى في هذه الليلة.
- () وسائل الشيعة: ج ٨ ص ١٠٨-١٠٩ ب ٨ ح ١٠١٨٨.
- () عن أبي جعفر عليه السلام قال:؟ من زار قبر الحسين عليه السلام في النصف من شعبان غفرت له ذنوبه ولم تكتب عليه سيئة في سنته حتى يحول عليه الحول فإن زاره في السنة الثانية غفرت له ذنوبه.؟ وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٤٦٨ ب ١ ح ١٩٦١٨.
- () بحار الأنوار: ج ١١ ص ٥٨ ب ١ ح ٦١.
- () من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٨٢ باب ثواب زيارة النبي؟ والأئمة؟ ح ٣١٧٨.
- () تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٤٨ ب ١٦ ح ٢٣.
- () وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٤٧٥-٤٧٦ ب ٥٤ ح ١٩٦٣٥.
- () بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٩٨ ب ١٣ ح ٢٦.
- () إقبال الأعمال: ص ٧١٠ ب ٩ فصل فيما نذكره من الدعاء والقسم على الله جل جلاله.
- () مستدرک الوسائل: ج ٦ ص ١٤٨ ب ٢٨ ح ٦٦٦٣.
- () مستدرک الوسائل: ج ٦ ص ١٤٨ ب ٢٨ ح ٦٦٦٤.
- () بحار الأنوار: ج ٨٨ ص ١٢٣ ب ٤ ضمن ح ١٣.

(إقبال الأعمال: ص ٧١٨ ب ٩ فصل فيما نذكره من تمام إحياء ليلة النصف من شعبان.

(من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٩٤ باب ثواب صوم شعبان ح ١٨٣٠.

(تهذيب الأحكام: ج ١ ص ١١٧ ب ٥ ح ٤٠.

(سورة الطلاق: ٣.

(وسائل الشيعة: ج ١٠ ص ٣٠١-٣٠٢ ب ١٧ ح ١٣٤٧١.

(الكافي: ج ٤ ص ٦٦ باب فضل شهر رمضان ح ٤.

(سورة الحج: ٣٢.

(وسائل الشيعة: ج ١٢ ص ٢٠ ب ١٠ ح ١٥٥٣٢.

(هو الشيخ محمد حسن بن الشيخ باقر بن الشيخ عبد الرحيم بن آغا محمد الصغير بن عبد الرحيم الشريف الكبير. أصبح عنوان الأسرة الجواهرية العلمية المعروفة بالنجف الأشرف، وبكتابه (جواهر الكلام) عرفت، ومنه ابتدأت شهرتها وطار صيتها، وانتشرت آثارها، وتوطدت أركانها. انتهت إليه الرئاسة العامة والمرجعية في التقليد باستحقاق.

ولادته: لم ينص المؤرخون لحياته على تأريخ ولادته، وقد استنتج الشيخ آغا بزرك الطهراني ؟ أن ولادته في حدود سنة ١٢٠٠ أو ١٢٠٢ من أمرين:

١- أن المسموع من الشيوخ أنه حين الشروع في تأليف الجواهر كان عمره خمسا وعشرين سنة.

٢- أنه ابتدأ في تأليفه في حياة أستاذه الشيخ كاشف الغطاء المتوفى سنة ١٢٢٨.

وإذا طرحنا ٢٥ من ١٢٢٨ كان ما استنتجه الشيخ الطهراني على نحو التقريب.

كما أن صاحب (الروضات) وهو ممن عاصر الشيخ وحضر درسه خمن عمره في سنة ١٢٦٢ بسن السبعين، فتكون على هذا حوالي سنة ١١٩٢. فلا- يبعد حينئذ أنه أواخر أيام درس الوحيد البهبهاني، وعليه فالأقرب أن ولادته في حدود سنة ١١٩٢، ويساعد على ذلك الاعتبار، لاسيما كما قيل أنه ممن درس على السيد بحر العلوم المتوفى سنة ١٢١٢ أو روى عنه.

نشأته: لم يكن الشيخ له مبتدأ في اختياره المسلك الديني، بل ورث ذلك من أسرته العلمية التي ورث هذا المسلك أباً عن جد، فان جده الأعلى عبد الرحيم المعروف بالشريف الكبير هو الذي هاجر إلى النجف لطلب العلم، وصار ممن يشار إليه بالفضيلة حتى توفي فيها أوائل القرن الثاني عشر. الشيخ نقطة التقاء الأسر العلمية ومجمع فضائلها من جهة الآباء والأمهات كما كان والده الشيخ باقر من فضلاء أهل العلم، كذلك فإن أخاه الذي يكبره سناً الشيخ محمد حسين كان من نوابغ طلاب العلم، وقد قتل في ريعان شبابه خطأ وهو في طريقه إلى مسجد السهلة، بطلقه نارية طائشة من أحد طلاب العلم الذين كانوا يتدربون على الرمي بالبنادق في الصحراء خارج النجف وذلك بأمر الشيخ كاشف الغطاء وتوجيهه لغرض صد هجمات الوهابيين التي كانت مستمرة على النجف وكربلاء. ومن الغريب أن والدتهما العلوية - على ما هو المشهور عند الأسرة الجواهرية - أسفت أن يكون المقتول ولدها الأكبر محمد حسين ويبقى الأصغر على قيد الحياة الذي لم تكن تتوسم فيه النبوغ كالتليل، والله في خلقه شؤون. ولكنها بقيت حية إلى العصر الذي تسنم فيه ولدها الصغير هذا دست الزعامة الكبرى حيث انقادت له الأمور وطبق صيته الخافقين، فرأت بأم عينها من اقتحمته عينها.

(الخلق: طيب معروف مركب من الزعفران وغيره من أنواع الطيب.

(بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٥٠-٢٥١ ب ٣١ ح ١.

(مستدرک الوسائل: ج ٧ ص ٥٣٨ ب ٢٣ ح ٨٨٣٧.

(بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٤٤ ب ١١ ح ١٨.

(الكتاب هو: العباس والعصمة الصغرى أشار فيه الإمام الراحل ؟ فيه إلى بعض المباحث الجميلة منها: كيف بلغ العباس مقام العصمة

فضلاً عن الكرامات العظيمة له وهو يقع في ٥٦ صفحة.

(مستدرک الوسائل: ج ١٠ ص ٤١٥ ب ٨٦ ح ١٢٢٧٣.

(بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٦٥ ب ٣٧ ح

(الأملی للصدوق: ص ٤٦٢-٤٦٣ المجلس السبعون ح ١٠.

(للإمام الراحل كتاب حول الإمام السجّاد عليه السلام بعنوان (الإمام زين العابدين عليه السلام قدوة الصالحين) أشار فيه إلى سيرة الإمام السجّاد عليه السلام وأهم النقاط المهمة من حياته المباركة فضلاً عن أخلاقياته العظيمة وسجاياه الخيرة ودوره التربوي في المجتمع. الكتاب يقع في ١٠٤ صفحات.

(بحار الأنوار: ج ٤٦ ص ١٠ - ١١ ب ١ ح ٢١.

(بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ١٨٥ ب ١٨ ح ٣٠.

(كامل الزيارات: ص ٢٣٩ ب ٧٩ ح ١٧.

(راجع كتاب (الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف) للإمام المؤلف؟ حيث إنّه تطرّق إلى ولادة إمام الزمان عليه السلام مفصّلاً.

(سورة القصص: ٥-٦.

(بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٢-٤ ب ١ ح ٣.

(بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٠٦ ب ١٥ ح ٢٠.

(غيبة الطوسي: ص ٣٩٣ ذكر أمر أبي الحسن علي بن محمد السمرى بعد الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رضی الله عنه وانقطاع الأعلام به وهم الأبواب.

(بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٦٠ ذكر إقامة أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري ...

(أى ادعى المشاهدة المصحوبة بالسفارة أو الوكالة الخاصة أو البايئة أو ما أشبه.

(بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٦١-٣٦٠ ذكر إقامة أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري ... ح ٧.

(مصباح الكفعمي: ص ٤٠٤.

(هو الشيخ حسن على المقدادى الأصفهاني بن الملا على أكبر، ولد عام (١٢٧٩هـ)، مولده في أصفهان ثم هاجر إلى مشهد الإمام الرضا عليه السلام عام ١٣٠٣هـ ثم إلى النجف الأشرف ثم إلى مشهد ثم أصفهان ثم النجف ثم مشهد الإمام الرضا عليه السلام، وقد زار العتبات المقدسة في العراق مراراً، توفي في اليوم ١٧ من شهر شعبان عام ١٣٦١ هـ وعمره ٨٢ سنة، ودفن في حرم الإمام الرضا عليه السلام عند باب الصحن الشريف. من الأشعار المنسوبة إليه بالفارسية:

يك لحظه غافل از آن شاه مباحيد شايد كه نگاهی كند آگاه مباحيد

(انظر بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٢٩٥-٢٩٦ ب ١٨ ح ٤.

(بحار الأنوار: ج ١٨ ص ٨٤-٨٥ ب ٩ ح ٣.

(المناقب: ج ١ ص ١٠٥ فصل في تكثير الطعام والشراب.

(بحار الأنوار: ج ١٨ ص ١١٦ ب ١١ ح ٢٥ عن الخرائج والجرائح.

(مستدرک الوسائل: ج ١٨ ص ٣٦٦ ب ٢٠ ح ٢٢٩٧١.

(آية الله السيد محمد الموسوي الشيرازي، يقول مترجم كتابه (ليالي بيشاور) السيد حسين الموسوي ص ٤ ما لفظه: ولقد أدركت مؤلف هذا الكتاب المرحوم آية الله السيد محمد (سلطان الواعظين) وحضرت مجلسه وسمعت حديثه ومواعظه. فلقد كان (رحمة الله

عليه) رجلاً ضخماً في العلم والجسم ذا شيبه وهيبه، وكان جسيماً وسيماً ذا وجه منير، قل أن رأيت مثله، وكان آنذاك يناهز التسعين عاماً من عمره الشريف، ولقد شاركت في تشييع جثمانه الطاهر في مدينة طهران، حيث عطلت أسواق عاصمه إيران لوفاته وخرجت حشود عظيمة في مواكب عزاء حزينه وكثييه، ورفعت الرايات والأعلام السوداء معلنه ولانها وحبها لذلك العالم الجليل والسيد النبيل.

(مرآب: مكان لإصلاح السيارات والدراجات وإيوائها.

() درس ابن شهر آشوب على يد كثير من الأساتذة الكبار الذين عدهم صاحب مستدركات أعيان الشيعة بما يقارب ثلاثين شخصاً. ومن أشهر أساتذته: ١: جار الله الزمخشري المعتزلي، ٢: أبو عبد الله النطنزي صاحب كتاب الخصائص العلوية، ٣: السيد عبد الواحد الآمدي، صاحب كتاب غرر الحكم، ٤: الشيخ الطبرسي، صاحب كتاب الاحتجاج، ٥: قطب الدين الراوندي، ٦: الفضل بن حسن الطبرسي صاحب تفسير مجمع البيان، ٧: الشيخ أبو الفتوح الرازي، ٨: ابن فتال النيشابوري، وغيرهم.

ألف ابن شهر آشوب في مختلف الفنون والعلوم الإسلامية. ومن مؤلفاته: ١: مناقب آل أبي طالب؟ في أربعة مجلدات، ٢: مثالب النواصب، وهو بحجم المناقب، ٣: المخزون المكنون في عيون الفنون، ٤: أعلام الطرائق في الحدود والحقائق، ٥: مائدة الفائدة، ٦: المثال في الأمثال، ٧: أسباب النزول على مذهب آل الرسول؟.

() سر السلسلة العلوية: ص ٥٣.

() كتبت تقارير درسه وجمعت بعض فتاويه في عدة كتب منها: (مائة مسألة) إعداد الشيخ فضل الله النوري. (مجموعة من فتاواه باللغة العربية). (تقرير الأصول) إعداد الشيخ على الدزدری. (تقرير درس الأصول) إعداد السيد محمد الأصفهاني. (تقرير الأصول والفقه) إعداد إبراهيم الدامغاني. (ذخائر الأصول) إعداد الشيخ حسن. (تقاريرات) إعداد باقر حيدر. وغيرها.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكمم وأنفسكمم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللهُ عَبْدًا أَحْيَا أُمَّرْنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بناذر البحار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصبهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رحمه الله - كان أحداً من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشعفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفئ مصباحها، بل تتبع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصبهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشبب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايت المبتدله أو الرديئه - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامع ثقافيه على أساس معارف القرآن و أهل البيت عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءه و إغناء أوقات فراغه هواه برامج العلوم الإسلاميه، إناله منابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعه، و...

- منها العدالة الاجتماعية: التي يُمكن نشرها وبثها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنه يُمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الاسلاميه و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهةٍ أخرى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءه

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي " القائمية " www.Ghaemiyeh.com و عدّه مواقعٍ أُخرَ

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاع و الدّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديّه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائي و اليدوي للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جَمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسه " الخاص بالأطفال و الأحداث المُشاركين في الجلسه

(ي) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسي: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد/ " ما بين شارع " پنج رمضان " و "مفتق و فاني/ " بنايه " القائمية "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجريه الشمسيه (= ١٤٢٧ الهجريه القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهويه الوطنيّه: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتي: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجاريه و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظه هامه:

الميزانيه الحاليه لهذا المركز، شعبيّه، تبرعيّه، غير حكوميه، و غير ربحيه، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا تُوفى الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحاليه و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكلّ توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حدّ التمكن لكلّ احدٍ منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله وليّ التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

